جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
وحدة النشر العلمي

مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة شهرية

العدد 2 المجلد 24 2023

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الاصدار: شهرية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية -المناهج وطرق التدريس -علم النفس وصحة نفسية -تكنولوجيا التعليم -تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل
jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الاكترونى للمجلة
https://jsre.journals.ekb.eg

فهرسة المجلة وتصنيفها
١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية
The Arabic Citation Index -ARCI
٢- Publons
٣- Index Copernicus International
Indexed in the ICI Journals Master List
٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات
حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
أستاذ النحو والصرف
قسم اللغة العربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم
قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
كلية البنات - جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ هالة أمين مغاوري
أستاذ الإدارة التعليمية المساعد
قسم أصول التربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

منى فتحي إبراهيم
معيدة بقسم أصول التربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

إسراء عاطف عبد الحميد
معيدة بقسم الاجتماع شعبة اعلام
كلية البنات - جامعة عين شمس

فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام الأنشطة الترويحية لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع

د/ أحمد أمين محمد حبيب*

المستخلص:

هدف البحث إلى تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع من خلال برنامج تدريبي قائم على استخدام الأنشطة الترويحية، وتكونت عينة البحث من (٢٤) من التلاميذ ضعاف السمع، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عامًا، وذلك بمتوسط عمري قدره (١٠,٨٨) وانحراف معياري قدره (٠,٩٧)، ولديهم فقد سمعي يتراوح من(٤٠ –٧٠) ديسيبل، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منهما (١٢) تلميذا، وتكونت أداتا البحث من اختبار التفكير الابتكاري الصورة (ب). إعداد: أ.ب. تورانس ترجمة وتقنين: محمد أحمد محمود خطاب (٢٠١٨)، وبرنامج قائم على الأنشطة الترويحية (إعداد الباحث)، وتمت معالجة البيانات إحصائيًّا من خلال البرنامج الإحصائى (SPSS)، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار التفكير الابتكاري لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار التفكير الابتكاري لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، وأيضًا عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد اختبار التفكير الابتكاري لدى المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الترويحية – التفكير الابتكاري – ضعاف السمع.

* مدرس الإعاقة السمعية - قسم الإعاقة السمعية - كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة - جامعة بني سويف - جمهورية مصر العربية.
* البريد الالكتروني: dr.ahmedamin2011@yahoo.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٠٤/٢٠ تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٣/٠٥/١٩

Effectiveness of A Training Program Based on Recreational Activities Use on Developing Creative Thinking Skills in Hearing Impaired Pupils

By

Dr. Ahmed Amin Mohamed Habib

Hearing Impairment lecturer - Department of Hearing Impairment

Faculty of Special Needs Sciences - Beni-Suef University - Egypt

Abstract

The research aimed to develop Creative Thinking Skills in Hearing Impaired Pupils through a training program based on the use of recreational activities. The research sample consisted of (24) Hearing Impaired Pupils, whose ages ranged between (9-12) years, with an average age of (10.88) and a standard deviation of (0.97). The sample was divided into two experimental and control groups, each consisting of (12) Pupils. The research tools consisted of Creative thinking test, Version (B), prepared by: A.B. Torrance: Translated and codified by Muhammad Ahmad Mahmoud Khattab (2018), A program based on recreational activities prepared by the researcher, and the data were processed statistically through the statistical program (SPSS), The results of the search revealed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the average ranks of the Pupils of the experimental and control groups in the pre and post measurements of the dimensions of the creative thinking test in favor of the average ranks of the experimental group after applying the program, and there are statistically significant differences at the significance level (0.01) between the mean scores of the experimental group pupils in the pre and post measurements of the dimensions of the creative thinking test in favor of the mean scores of the post measurement, Also, there were no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the post and follow-up measurements on the creative thinking scale of the experimental group.

Key words: Recreational Activities - Creative Thinking - Hearing Impaired.

Received on: 20/04/2023 **Accepted for publication on: 19/05/2023**

فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام الأنشطة الترويحية لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع

مقدمة:

الثروة البشرية هي من أغني الثروات لدي الأمم، ومن ثم فليس غريبًا أن تُعنى بها الدول وخاصة المتقدمة وتقوم علي تربيتها وتوجيهها بأفضل الوسائل والأساليب الممكنة؛ لذا يعتبر الاهتمام بطرق تنمية التفكير الابتكاري لدى الصغار والكبار في هذه الأيام ضرورة ملحة في البلاد المتقدمة، والتي كرست بدورها في سبيل ذلك جهودًا عديدة من جانب المؤسسات التي تقوم عليها نهضة المجتمع وتقدمه، وقد أمكن لعدد كبير من الدراسات أن تؤيد فكرة أن التفكير الابتكاري، وكذلك التدريب عليه بشكل فعال كقدرة عقلية شأنها في ذلك شأن القدرات الأخرى، ومنها دراسة (طيبة، ١٩٩٥؛ القحطاني، ٢٠٠١).

كما أن الاكتشاف المبكر للنشاطات الابداعية، وتشجيع، وتحفيز الأطفال عليها يمكن أن يجعل الابتكارات الابداعية تتطور في مراحل عمرية مبكرة لدى هؤلاء الأطفال، حيث أن العناية بالإبداع، والابتكار عند الطفل تدفعه نحو آفاق واسعة من الخبرات التي تتحدى قدراته، وأيضاً تستثيرها كي يستطيع في المستقبل مواجهة المشكلات الحقيقية، وحلها (Bhasavanich,1993).

وإذا كانت فئة المعاقين بشكل عام وذوو الإعاقة السمعية بشكل خاص من الفئات التي ظلت مهمشة داخل المجتمع لفترات طويلة، إلا أنه في هذا العصر، والذي يطلق عليه عصر الانفجار المعرفي، بدأ الاهتمام بالإبداع والابتكار لدى المعاقين سمعيًا بعد أن كان التركيز منصبًا فقط على نواحي القصور والإعاقة لديهم. فقد أشارت الدراسات إلى أن فئة المعاقين سمعيًا تعتبر أحد الفئات الخاصة التي تزايد الاهتمام بتوفير الرعاية التربوية لها بصورة ملحوظة، ولم يقتصر ذلك على المعاقين سمعياً في مراحل التعلم المدرسي فحسب بل امتد الاهتمام أيضاً ليشمل مرحلة ما قبل المدرسة (الشخص والسرطاوي، ٢٠٠٠).

كما أشار عبد الحميد (١٩٩١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المعاقين سمعياً، والعاديين من خلال اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري، وأيضاً عدم وجود فروق بين المعاقين سمعيًا، وعاديي السمع في تنظيم العمليات الفكرية، بل أيضاً لا توجد فروق بين الذكور، والإناث المعاقين سمعيًا فى القدرات التفكيرية (القريوتي، ٢٠٠٦، ص.٧٥).

ولذلك فإن الطفل المعاق سمعياً لديه القدرة على التفكير الابتكاري، وعلى نفس المنحى وجد تعارض حول الفروق بين الأطفال المعوقين سمعياً، والأطفال العاديين فيما يتعلق بالتفكير الابتكاري، وذلك من خلال أدائهم على اختبار "تورانس" للتفكير الابتكاري المصور، وقد يعود تفوق المعوقين سمعياً في التفكير الابتكاري إلى اعتمادهم على الخيال لحرمانهم من حاسة السمع بما يمكن أن يكون مثيراً للتفكير الابتكاري لديهم، كما قد يكون ابتكار الطفل المعاق سمعياً وسيلة تعويضية لما يعانيه من نقص أو عجز حركي أو عضوي، وذلك بتوجيه طاقات هذا الطفل إلى الإبداع، ويكون الابتكار هنا أسلوبًا لتحقيق الطفل المعاق لذاته (محمد، ١٩٩٩؛ الزبيري،٢٠٠١).

يتضح بذلك أن الأطفال المعاقين سمعياً لا يختلفون عن بقية الأطفال العاديي السمع، بل إنهم يتمتعون بمختلف الطاقات، والقدرات، وأيضاً خصائص النمو التي تميز جميع الأطفال، ولكن ينقصهم القدرة على السمع، وبالتالي فإن توفير أساليب التواصل البديلة لتنمية قدراتهم اللغوية في وقت مبكر يساعدهم في التعامل مع الآخرين (المهيري، ٢٠٠٨، ص.١٠).

والتفكير الابتكاري كغيره من القدرات الإنسانية قابل للتنمية، ومن هنا أصبح من أهداف التربية المعاصرة تنمية القدرات الابتكارية للتلاميذ، وأيضاً أصبح الإبداع، وتنميته شاغلاً فكر التربويين في الآونة الأخيرة، كما أصبح الإبداع من الأفكار الشائعة في العديد من المؤتمرات، والندوات، والمناقشات، والأبحاث (خطاب، ٢٠٠٧).

وأورد عبادة (٢٠٠١، ص.٦) أن العديد من الدراسات فى مجال التفكير الابتكاري قد أشارت إلى أن القدرة على التفكير الابتكاري كغيرها من القدرات شائعة بين الناس جميعاً، ولكن الفرق بينهم فى درجة أو مستوى هذه القدرة، لذلك يجب الاهتمام بمجال الدراسات المتعلقة بتنمية التفكير الابتكاري ورعايته. كما يمكن الارتقاء بالتفكير الابتكاري لدى المعاقين سمعيًا باستخدام مجموعة من الأنشطة المتنوعة، وبطريقة تجذب اهتمام هؤلاء الأطفال، وتحصل أيضاً على قبولهم لها، كما يتم تشجيع الأطفال في المدرسة عن طريق تهيئة أنشطة متعددة ومختلفة يتطلب من بعضها عملاً ذهنيًا مثل: تأليف القصص، ويتطلب من الآخر مهارة حركية مع نشاط ذهني مثل: التمثيل الصامت، فالأنشطة هي الوسيط الذي ينمو ويتطور التفكير الابتكاري عن طريقه (العتوم وآخرون، ٢٠٠٧، ص.١٦٦؛ Marschark & West, 2002).

وإذا كان معظم الأطفال المعاقين سمعياً لديهم مشكلات عديدة منها الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، وغيرها نتيجة الإعاقة السمعية، فإن أهمية الأنشطة الترويحية تتضح بصورة كبيرة في علاج أو التقليل من حدة تلك المشكلات. حيث أشار كل من درويش والحماحمي (٢٠٠٤، ص.٢٧) إلى أن الترويح يُعد نوعاً من أوجه النشاط التي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارستها، ويكون من نواتجها اكتسابه للعديد من القيم، والمهارات البدنية، والاجتماعية، والنفسية، والمعرفية.

في حين أشار الكاشف (١٩٩٩، ص. ٨٢٢) إلى أن التدخل بالأنشطة المختلفة الحركية، والفنية، والألعاب، يؤدي إلى إحداث تغيرات إيجابية على شخصية المعاق وبالتالي تساعده في زيادة نضجه الاجتماعي، يتضح بذلك أن للترويح أهداف متعددة منها أهداف صحية مرتبطة بوجه عام بصحة الفرد لتطوير الحالة الصحية له، والوقاية والإقلال من فرص التعرض للإصابة بالعديد من الأمراض، وتنمية للعادات الصحية المرغوبة، والإقلال من التوتر العصبى، والقلق، والمحافظة على الوزن المناسب (الحماحمي وعبد العزيز، ٢٠٠٦، ص.١٤٥).

كما يضيف عبد العزيز وعبد الوهاب (١٩٨٧، ص.٣) نقلاً عن هورماشيا "Hormachaa" أن ممارسة الأنشطة الترويحية المختلفة تسهم في رفع مستوى اللياقة البدنية، كما تحسن حالة الفرد وكيانه من الناحية النفسية والفسيولوجية. لذا فإن ممارسة هواية ترويحية للفرد تعد شيئًا مهمًا وضروريًا لخلق الشخصية المتكاملة من الناحية النفسية، والاجتماعية وهذا يتفق مع ما أشار إليه وليم مانجر "William Hanger" بأن الشخص المتمتع بالصحة الجيدة هو ذلك الشخص ذو الهوايات الترويحية (درويش والحماحمي، ٢٠٠٤، ص.٢٥)

من العرض السابق اكتملت فكرة هذا البحث كما تحدد هدفه في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع من خلال برنامج تدريبي قائم على استخدام الأنشطة الترويحية.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث، معلمًا ومديرًا لمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع ببورسعيد، ثم مدرسًا بقسم الإعاقة السمعية بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعامل مع الأطفال ضعاف السمع، بالإضافة إلى المقابلات المتعددة مع المعلمين وأولياء الأمور، اتضح له التأثيرات السلبية المتعددة للإعاقة السمعية على ذوي الضعف السمعي، حيث تؤثر الإعاقة السمعية على جميع الخصائص النمائية لدى هؤلاء الأفراد، فأي قصور يعتري حاسة السمع يؤثر بطبيعة الحال على الأداء الوظيفي الخاص بها، سواءً تمثل ذلك في ضعف السمع، أو في فقدانه، ومن ثم فإنه يترك أثرًا سلبيًا واضحًا على الفرد، وعلى جوانب شخصيته بشكل عام (عقليًا، وانفعاليًا، وأكاديميًا، ولغويًا، وجسميًا، وحركيًا)، وأيضاً على فرص العمل، والرفاهية النفسية، والاجتماعية، وكذلك جوانب الحياة الأسرية (محمد، ٢٠١٠، ص.١٦٩؛ Mulwafu et al., 2019).

كما أن أغلب المعلمين يركزون على الحفظ، والاستظهار لدى التلاميذ المعاقين سمعياً غافلون عن تمتع تلك الفئة بالعديد من مهارات التفكير، وأيضاً الضعف الشديد في توافر الأنشطة الترويحية المقدمة لهم. بينما أشارت نتائج معظم الدراسات العربية، والأجنبية إلى أهمية الأنشطة الترويحية لدى المعاقين سمعياً حيث تجعلهم أكثر قبولاً لذواتهم وأكثر استقلالية وأقل اكتئابًا؛ مما يؤدي إلى شعورهم بجودة الحياة، كما تبرز أهميتها في تحقيقها لدمج ذوي الإعاقة السمعية في المجتمع، ومنها دراسة Muñoz et al. (2021)، ودراسة Nemček and Mókušová (2020)، ودراسة عتوتي (٢٠١٨)، ودراسة ياسين (٢٠١٩). في حين هدفت دراسات أخرى إلى تنمية التفكير الابتكاري لدى المعاقين سمعيًا باستخدام برامج متنوعة ومنها دراسةMarschark and West (2002)، ودراسة Ngiam (2009)، ودراسة Reber and Sherrill (2006)، ودراسة Silver (2003)، ودراسة الزبيدي والجوعاني(٢٠١٤)، ودراسة حمزة وآخرون (٢٠١٥)، ودراسة مطراوي وآخرون (٢٠٢١)، بينما لم تهدف دراسة عربية أو أجنبية واحدة - في حدود اطلاع الباحث - إلى تنمية التفكير الابتكاري لدى ذوي الضعف السمعي من خلال برنامج قائم على استخدام الأنشطة الترويحية، وانطلاقًا من أهمية الأنشطة الترويحية كأحد حقوق ذوي الإعاقة السمعية في التمتع بالحياة، وما لها من تأثيرات إيجابية على العديد من الجوانب النفسية، والاجتماعية، وغيرها، وإيماناً أيضاً بأهمية تنمية التفكير الابتكاري لدى تلك الفئة والذي يؤهلهم لابتكار العديد من الحلول لكثير من المشكلات التي يواجهونها في الحياة والتي تفرضها عليهم إعاقتهم السمعية، مما شجع الباحث على بناء برنامج قائم على استخدام الأنشطة الترويحية لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام الأنشطة الترويحية لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما صورة البرنامج التدريبي القائم على استخدام الأنشطة الترويحية للتلاميذ ضعاف السمع؟
٢. هل يمكن تنمية مهارات التفكير الابتكاري باستخدام الأنشطة الترويحية لدى التلاميذ ضعاف السمع؟
٣. ما فاعلية برناج قائم على استخدام الأنشطة الترويحية في تنمية مهارة الطلاقة لدى التلاميذ ضعاف السمع؟
٤. ما فاعلية برناج قائم على استخدام الأنشطة الترويحية في تنمية مهارة المرونة لدى التلاميذ ضعاف السمع؟
٥. ما فاعلية برناج قائم على استخدام الأنشطة الترويحية في تنمية مهارة الأصالة لدى التلاميذ ضعاف السمع؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلى:

١. التحقق من فاعلية الأنشطة الترويحية في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع.

٢. التحقق من استمرارية فعالية البرنامج القائم على الأنشطة الترويحية لتنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في جانبين: أولهما: الجانب النظري، ثانيهما: الجانب التطبيقي.

ففي الجانب النظري:

١. ما يقدمه الباحث من أدوات جديدة لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع، وبصفة خاصة الأنشطة الترويحية.
٢. أنه سد للفجوة، ومعالجة النقص الملحوظ في اهتمام، وتنمية المعلمين لمهارات التفكير الابتكاري لدى ضعاف السمع.
٣. يلقي البحث الضوء على أهمية التفكير الابتكاري ومهاراته ومواكبة التدريب على تنميته مع احتياجات العصر الحديث للتلاميذ ضعاف السمع.
٤. يوضح البحث طبيعة التفكير الابتكاري وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى.

وفي الجانب التطبيقي:

١. توجيه القائمين على التخطيط للبرامج التعليمية الخاصة بذوي الإعاقة السمعية لتضمين مفاهيم وأهداف نظريات التفكير الابتكاري ضمن سياسة التعليم لتنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع.

٢. تصميم برنامج لتنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال ضعاف السمع والتي تتمثل في جانب (الطلاقة- المرونة- الأصالة - التفاصيل).
٣. الاهتمام بتنفيذ برامج الأنشطة الترويحية في مدارس الصم وضعاف السمع وكذلك في مدارس الدمج لذوي الإعاقة السمعية وفقاً للنظريات العلمية الخاصة بتصميم وتنفيذ ومتابعة تلك البرامج بما يتناسب وخصائص واحتياجات المعاقين سمعيا.
٤. يستفيد من نتائج البحث المعلمون وأولياء الأمور المهتمون ببرامج التفكير والتنمية البشرية وتطوير الجوانب العقلية لتنمية التفكير الابتكاري للتلاميذ ضعاف السمع.
٥. يمكن للتلميذ أو المعلم الاستعانة ببرامج الأنشطة الترويحية كاملاً والتدريب عليه فى إطار المناهج الدراسية أو ورش العمل أو العمل الفردي لتنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع.

التعريفات لمتغيرات البحث:

ضعاف السمع Hearing Impaired:

هم الذين لديهم انخفاض في حدة السمع لدرجة قد تستدعى خدمات خاصة كالتدريب السمعي، وقراءة الكلام، أو علاج النطق، أو التزويد بمعين سمعي، ويمكن لكثير من الأفراد ضعاف السمع أن يتلقوا تعليمهم بدرجة من الفاعلية مساوية للأطفال العاديين في سمعهم، وذلك بإجراء التعديلات، والتغيرات الصحية المناسبة لهم، وتتراوح نسبة فقد السمع عندهم من (٢٥ – ٧٠) ديسيبل (الشخص والدماطي، ١٩٩٢، ص.٢٠٩).

وإجرائياً هم التلاميذ الذين لديهم ضعف سمعي، وتتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاماً، ولديهم فقد سمعي يتراوح من(٤٠ –٧٠) ديسيبل، وليس لديهم إعاقة أخرى، وفقاً للتقرير الطبي بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة بورسعيد

الأنشطة الترويحية Recreational Activities:

تعرف الأنشطة الترويحية بأنها "مجموعة متنوعة من الأنشطة البنّاءة التي تمارس في وقت الفراغ، والتي يتم اختيارها وفقا لإرادة الفرد بهدف تحقيق المتعة، والسرور، وتسهم في اكتساب الفرد عدة قيم شخصية، واجتماعية" (الحماحمي وعبد العزيز، ٢٠٠٦، ص.٢٦).

وتعرف في هذا البحث بأنها" مجموعة من الأنشطة (الفنية، الترفيهية، الاجتماعية، الشخصية، الحركية، والانفعالية) التي يمارسها الأطفال ضعاف السمع بشكل اختياري، وبطريقة فردية وجماعية، والتي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تنمية التفكير الابتكاري لديهم.

مهارات التفكير الابتكاري Creative Thinking Skills :

يعرف "تورانس" التفكير الابتكاري بأنه "عملية إدراك الثغرات، والإخلال في المعلومات، والعناصر المفقودة، وعدم الاتساق الذي يوجد له حل متعلم، ثم البحث عن دلائل، ومؤثرات في الموقف،

وفيما لدى الفرد من معلومات، ووضع الفروض لملء هذه الثغرات، واختبار الفروض، والربط بين النتائج، وإجراء التعديلات، وإعادة اختبار الفروض، ثم نشر النتائج وتبادلها" (Torrance, 1976).

كما يعرف "جليفورد" Guilford التفكيرالابتكاري بأنه: سمات إستعدادية تضم: الطلاقة في التفكير، وأيضًا المرونة والأصالة، والحساسية للمشكلات، بالإضافة إلى إعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيل أو بالإسهاب (قطامي، ٢٠٠١).

وقد أشار Torranc إلى أن مهارات التفكير الابتكاري تتمثل فيما يلي: الطلاقة، الأصالة، والمرونة، والتفاصيل، وأنه من الممكن من خلال برامج تدريبية مكونة من أنشطة، وإستراتيجيات تدريسية أن تنمي هذه المهارات لدى الأطفال، كما أن سنوات الطفولة المبكرة وكذلك المراحل الأولى من التعليم تمثل السنوات الذهبية لتنمية التفكير الابتكاري وتطوره،وتعتبر أيضاً أساساً من الأسس في مرحلة النمو الابتكاري. (عبد السلام وآخرون، ٢٠١٩).

والتعريف الذي يتبناه هذا البحث هو الذي قدمه "تورانس" حيث ينظر إلى التفكير الابتكاري على أنه مزيج من (الطلاقة- المرونة- الأصالة - التفاصيل)، والتي تجعل الطفل المعاق سمعيًا قادرًا على إعمال عقله، وتغيير طرق تفكيره التقليدية إلى طرق أخرى مبتكرة استجابة لمثيرات أو مشكلات تواجهه في الحياة (الأكاديمية – المهنية – الاجتماعية – ... وغيرها)، كما سيستخدم الباحث مقياس تورانس للتفكير الابتكاري.

محددات البحث:

- ✓ **المحددات البشرية:** تم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية من التلاميذ ضعاف السمع الملتحقين بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة بورسعيد، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، ولديهم فقد سمعي يتراوح من(٤٠ –٧٠) ديسيبل.
- ✓ **المحددات الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسى ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.
- ✓ **المحددات المكانية:** التلاميذ ضعاف السمع بمدرسة الصم وضعاف السمع بمحافظة بورسعيد.
- ✓ **المحددات الموضوعية:** برنامج تدريبي قائم على استخدام الأنشطة الترويحية لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع.

تغيرات البحث:

- المتغير المستقل: برنامج الأنشطة الترويحية.
- المتغير التابع: التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع.

أداتا البحث:

١) اختبار التفكير الابتكاري الصورة (ب). إعداد: أ.ب. تورانس ترجمة وتقنين: محمد أحمد محمود خطاب (٢٠١٨)

٢) برنامج قائم على استخدام الأنشطة الترويحية لتنمية مهارات التفكير الإبتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع (إعداد: الباحث).

التأصيل النظري للبحث:

أولاً: ضعاف السمع:

أكد القرآن الكريم على أهمية حاسة السمع، وأنها تفوق أهمية حاسة البصر لدى الإنسان، فقد ذكر الله عز وجل لفظي السمع والبصر معاً (١٩) تسع عشرة مرةً، وذكر في (١٧) سبعة عشر موضعاً لفظة السمع قبل البصر منها قوله تعالى : {وَاللهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} (القرآن الكريم، النحل: ٧٨).

حيث يعتبر الشخص الكفيف معزولاً عن عالم الأشياء، أما الشخص الأصم فإنه يعتبر معزولاً عن عالم الأصوات، ومن الخصائص المهمة التى جعلت السمع أهم للإنسان من البصر من حيث التكيف مع البيئة المحيطة به، هي أن الفرد يستطيع أن يرى الأشياء التي تقع في مجاله البصري فقط أي في نطاق رؤيته، بينما يستطيع سماع الأصوات التي تقع خارج مجاله البصرى أي أبعد من نطاق رؤيته، فمثلاً إذا كان الشخص يجلس في غرفة فَإن مجاله البصري ونطاق رؤيته سوف يتحدد بحدود جدران الغرفة، ورغم ذلك يستطيع سماع أبواق السيارات، والضوضاء التي تنبعث من الشارع القريب من الغرفة التي يجلس فيها بالرغم من أنه لا يرى مصادر هذه الأصوات (علي وبدر، ٢٠٠١، ص. ٢٥٣).

ويعرف محمد (٢٠١٢، ص. ١٧) ضعِيف السمع بأنه الفرد الذى يعاني من بعض المشكلات البسيطة في حاسة السمع لدرجة تعوقه عن سماع الأصوات التي في محيط السمع العادى إلا من خلال المعينات السمعية لتحقيق السمع لديه والاستعانة بالتدريبات اللغوية والسمعِية المناسِبة ويتراوح ذلك ما بين (٢٥) إلى أقل مِن (٧٠) دِيسيبيل.

أما علي وآخرون (٢٠١٨ ، ص. ٣٢) فقد عرف الإعاقة السمعية بأنها جميع فئات المعاقين سمعيا التي تحتاج إلى برامج وخدمات التربية الخاصة نظرًا لوجود نقص في القدرات السمعية، كما أن ذوي الإعاقة السمعية يندرجون في مستويات مختلفة من الضعف السمعي تتراوح بين الضعف السمعي البسيط، والضعف السمعي الشديد. ولذلك فإن الإعاقة السمعية هي قصور يصيب حاسة السمع مما يؤثر على قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، كما تتراوح درجة الإعاقة السمعية من الدرجات البسيطة والمتوسطة – ضعف سمع-، إلى الدرجات الشديدة جدًا – الصمم(برويس ودباب، ٢٠٢٠ ،٤٤).

يتضح بذلك أن الإعاقة السمعية – مصطلح عام – يشير إلى درجات متفاوتة من درجات الفقد السمعي والذي يتراوح بين الفقد السمعي البسيط والمتوسط والذي لا يعيق الفرد عن استخدام حاسة السمع بشكل وظيفي، ووصولًا إلى الفقد السمعي التام أو العميق والذي يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على استخدام حاسة السمع في الحياة بشكل وظيفي، كما تشمل هذه الإعاقة على فئتين هما الصم، وضعاف لسمع، وسوف يتناول هذا البحث فئة الأطفال ضعاف السمع، كما أن التلميذ ضعيف السمع يعانى عجزاً جزئياً في حاسة السمع، وبالتالي ما لديه من بقايا سمعية لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية، إلا باستخدام وسائل مساعدة باختلاف أنواعها، وبالتالي فالتلميذ ضعيف السمع في حاجة ماسة إلى تدريبات سمعية أو ما يطلق عليه (التأهيل السمعي) وهي طريقة الهدف منها مساعدة التلميذ ضعيف السمع على الاستفادة من القدرات السمعية المتبقية لديه بالطرق المختلفة، وهذا التدريب يتم فى جلسات، وضمن نشاطات هادفة تسعى إلى تنمية قدرة ضعيف السمع على الإصغاء.

خصائص التلاميذ ضعاف السمع:

✓ **الخصائص اللغوية:** إن مظاهر النمو اللغوي تتأثر بدرجة الإعاقة السمعية، فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية كلما زادت المشكلات اللغوية لدى الفرد والعكس صحيح؛ لذا يعد الجانب اللغوى من أكثر جوانب النمو تأثراً بالإعاقة السمعية، حيث يبدو التأخر فيه واضحاً إلى جانب الافتقار إلى اللغة اللفظية أو ضعفها؛ مما يؤدي إلى قصور في مهارات التواصل اللفظي الوظيفي، كما أن لديهم بطء في تعلم القواعد اللغوية وتعلم القراءة، وصعوبة فهم معاني الكلمات (القريطي، ٢٠١٤، ص.٦٢؛ Dobie & Van, 2004, 180)

✓ **الخصائص الجسمية:** تتضح في صعوبة انتظام عملية التنفس- الشهيق والزفير- بشكل طبيعي، والتأخر النسبي للنمو الحركي ونقص اللياقة البدنية، وتنفيذ المهام الحركية بمعدل أبطأ من ذوي السمع العادي (الزهيري، ٢٠٠٣، ص. ١٥٣؛ يحيى، ٢٠٠٦، ص. ١٢١).

✓ **الخصائص العقلية والمعرفية :** لا يختلف مستوى ذكاء المعاق سمعياً عن مستوى ذكاء الشخص العادي السمع، وذلك عند استخدام اختبارات ذكاء غير لفظية، كما أن ضعاف السمع لديهم القابلية للتعلم، والتفكير التجريدي ما لم يكن لديهم تلف دماغي مرافق للإعاقة، وأيضاً يمكنهم التعلم بشكل أفضل عند تدعيم الموقف التعليمى بالحركة، والألوان، والروائح، والأنشطة المتنوعة، والأصوات، ويعتبر بعض المعاقين سمعياً فى عداد الموهوبين (الخطيب، ١٩٩٨، ص. ٨٧؛ السعيد، ٢٠١٦، ص. ١٥٨؛ القريوتي، ٢٠٠٦، ص. ٣١٩، محمد،٢٠٠٤، ص. ٢٠٢؛ Adams & Rohring, 2004, 16; Dashash, 2004, 65-67).

كما أشارت دراسة برويس ودباب (٢٠٢٠) إلى قدرة استجابة ذوي الضعف السمعي لمختلف أنواع اختبارات الذكاء مع عدم وجود علاقة ارتباطية واضحة بين الإعاقة السمعية، والذكاء، كما أسفرت النتائج عن وجود انخفاض في أداء المعوقين سمعياً على اختبارات الذكاء اللفظية مقارنة بأدائهم على اختبارات ذكاء أدائية، وأن متوسط ذكاء المعاقين سمعياً ٩٦ % (حنا، ٢٠١٠، ص.٩٧؛ Hallahan & Kauffman, 2006).

فضلا عن تفوق ضعاف السمع المدمجين في الفصول العادية في الذكاء غير اللفظى على أقرانهم العاديين (Leung & Choi, 1990,35).

كما أن التلميذ المعاق سمعيًا يتساوى في كثير من الأحيان مع التلميذ السوي في اختبارات الابتكار والذكاء وخاصة في الأعمال المهارية أو المهنية، حيث تحقق لهتلك الأعمال إشباع الذات واكتساب احترام الغير (عيسى، ٢٠٠٤).

كما يشير Kaltsounis (1970) إلى حصول التلاميذ المعاقين سمعيًا على درجات أعلى وبفروق ذات دلالة إحصائية على اختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصور. وأيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المعاقين المعاقين سمعيًا وأقرانهم السامعين على اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري (جعفر،١٩٩١).

كما أرجع المهتمون بتربية المعوقين سمعياً انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم إلى عدة أسباب غير الإعاقة السمعية، منها: عدم ملائمة المناهج الدراسية أو طرق التدريس المتبعة أو تدني كفاءة العاملين معهم أو انخفاض مستوى دافعيتهم للتعلم، حيث يحتاج المعوقون سمعياً إلى جهد أكبر، وبرامج تربوية أكثر تركيزاً منتلك المتعلقة بعاديي السمع حتى يصلوا إلى مستوى أفضل في التحصيل (القريوتي، ٢٠٠٦، ص. ٥٤).

✓ **الخصائص الاجتماعية:** يعاني ذوي الإعاقة السمعية من اضطراب واضح في النضج الاجتماعى، ومحدودية الإتصال والمشاركة مع المحيطين بهم، بالإضافة إلى نقص المهارات الاجتماعية الضرورية اللازمة لحياتهم في المجتمع، والقصور الواضح في الوظائف الاجتماعية، مع عدم التوافق الاجتماعي، والانسحاب من المشاركة الاجتماعية، كما يتصفون بالانطواء، وعدم تحمل المسئولية(إسماعيل، ٢٠٠٦، ص. ٣٣؛ الداهري، ٢٠٠٨، ص. ١٤٣؛ Kluwin, 2002, 211;Schum, 2000, 18).

ويرى الباحث أن مستوى ذكاء الأطفال ضعاف السمع مساوي لمستوى ذكاء أقرانهم عاديي السمع، غير أن هذا الاختلاف الذى تظهره اختبارات الذكاء يرجع إلى تشبع هذه الاختبارات بالناحية اللفظية، وبذلك يكون القصور الناتج هو قصور فى اللغة وليس فى مستوى ذكاء هذا الطفل، كما يحرم الطفل من الحصول على تغذية راجعة سمعية فلا يستطيع سماع أصوات الحركة؛ مما يؤدى إلى عدم شعوره بالأمن إلا بإلتصاق أقدامه بالأرض، ولذلك فهو يمشى بطريقة مميزة تكاد لا ترتفع فيها أقدامه عن الأرض، وأيضاً يتجنب المشاركة في الأنشطة الجماعية ويميل إلى الانطواء لضعف قدرته على السمع والتحدث بسلاسة مع السامعين، وأيضاً يشعر بوصمة الذات نتيجة استخدام السماعات الطبية، ولذلك فهو يحتاج إلى العديد من البرامج المتنوعة والمتخصصة لتنمية مهاراته وقدراته بما يتناسب واحتياجاته وخصائصه؛ بشكل يقرب إلى السواء لدمجه في المجتمع كشخص فعال ومؤثر بإيجابية في بيئته، ومنها البرامج القائمة على استخدام الأنشطة الترويحية.

ثانيا: الأنشطة الترويحية:

يوضح الصافي (٢٠١٨) أن مصطلح الترويح مشتق من الأصل اللاتيني RECREATION ولقد تم استخدامه في بادئ الأمر لتعريف النشاط الإنساني الذي يتم اختياره بدافع شخصي لدى الإنسان بوجه عام، إلا أنه قد تباينت الآراء حول مفهوم الترويح، وذلك لعدم وجود تعريف محدد له. ويعرف الترويح بأنه حالة انفعالية تنتاب الفرد؛ نتيجة لإحساسه بالوجود في الحياة، وهي حالة مرتبطة بالإنجاز والانتعاش والسرور، وقد تكون إيجابية كالرياضة البدنية، والهوايات، وقد تكون سلبية كالتردد على المقاهي (العاجز وعساف،٢٠٠٩، ص. ٤٢٩؛ بدوي،١٩٨٢، ص. ٥٢٤).

وتتمثل الأنشطة الترويحية في الأنشطة الحركية، الانفعالية، الترفيهية، الاجتماعية، الثقافية، والشخصية، التي يمارسها الفرد بشكل اختياري بهدف الاستمتاع بوقت الفراغ، والتي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في صقل مهارات الفرد، وأيضًا تنمية قدراته، وتحقيق التكامل في شخصيته (الألفي وحسين، ٢٠١٧).

في حين يقصد بالأنشطة الترويحية للمعاقين سمعياً بأنها "عملية تربوية تهدف إلى التعرف على المشكلات، والمساعدة على حلها، بالإضافة إلى تقديم الخدمات من النواحي النفسية، والحركية، والاجتماعية، والإقتصادية، لمساعدة ذوي الإعاقة السمعية على النمو السليم، والوصول إلى أقصى ما لديهم من قدرات، وإمكانات سعياً لتحقيق حياة أفضل مع أفراد المجتمع (Mood, Musker, 1987, 57).

يتضح بذلك أنها عبارة عن "برامج تنظمها المدرسة بصورة متكاملة، وموازية للبرامج الدراسية، لإكساب الطلبة خبرة أو مهارة، أو اتجاه علمي أو عملي داخل الفصل، وخارجه نطاق الفصل، في أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة، على أن يؤدي ذلك إلى تراكم الخبرات، وتنمية القدرات، وإشباع الاحتياجات، وتصب في الاتجاهات الاجتماعية المرغوبة" (Prochnow, 2001,12).

كما أنها "مجموعة الأنشطة التي يقوم بها التلميذ تحت إشراف المعلم، وإدارة المدرسة أيضاً، سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها، وتتعلق بالعملية التربوية" (اليسر، ٢٠٠٧، ص. ٧).

ومن خلال استقراء الباحث للتعريفات المذكورة سلفًا فقد أمكنه أن يعرف برنامج الأنشطة الترويحية بأنه مجموعة الأنشطة (الثقافية، الاجتماعية، الرياضية، والفنية)، التي تمارس من خلال البرنامج المقترح بهدف تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع، بما يؤهلهم للاندماج بفاعلية في مجتمعهم مستقبلاً.

الأنشطة الترويحية في ضوء النظريات:

- ✓ **نظرية الاسترخاء والتخلص من المتاعب والتوترات:** إن رغبة الإنسان في التخلص من الملل والمتاعب، أو رغبته في اكتساب خبرات جديدة تشكل عنصراً أساسياً ضمن رغباته، حيث يسعى الإنسان إلى التخلص من توترات العصر، ومتاعبه المتزايدة بممارسة الرياضة، والألعاب، وما إلى ذلك من أنشطة.
- ✓ **نظرية التعبير الذاتي:** تستند هذه النظرية على أن دافع الحياة، هو القيام بعمل ما، وأن الابتهاج، بل والسعادة الحقيقة التي يسعى إليها معظم الناس تتحقق عن طريق أداء الأعمال، والوظائف.
- ✓ **النظرية التعويضية :** ترى هذه النظرية أن الوظيفة الأساسية للعب، والترويح، والترفيه ليست بمجرد التنفيس عن انفعال محسوس، ولكنها تعويض للنقص في بعض نواحي السلوك.
- ✓ **النظرية التبادلية:** ترى هذه النظرية أن الإنسان عندما يقوم بوسيلة ترويحية معينة، ويجد فيها تحقيقاً لإشباع حاجاته، بمعنى آخر، إذا وجد الفرد أن هناك أنواع من العملية الترويحية غير مجزية، وأن تكاليفها المادية أكثر من منفعتها فإنه يحاول استبدال تلك الأنشطة بأنشطة أخرى ترويحية يحقق بها فائدة يرجوها (درويش، والحمامي، ١٩٩٧، ص. ١٠).

يتضح بذلك أن كل إنسان طبيعي، ومنهم ذوي الإعاقة السمعية يحتاج إلى وقت يبتعد فيه عن مشكلات الحياة التي يواجهها وينفس أثنائها عن نفسه، ويشعر أثنائها وبعدها بالسعادة والرضا عن ذاته، ومجتمعه، ويستعيد نشاطه، وحيويته لكي يستطيع استمرار، وتطوير مسيرته في الحياة، ويتحقق ذلك من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية التي يختارها الإنسان بناء على قدراته واحتياجاته وبما لا يكلفه مادياً، على أن تتوافق تلك الأنشطة مع العادات، والتقاليد المجتمعية، والقيم الدينية.

أهمية الأنشطة الترويحية للمعاقين سمعيًا:

تتعدد فوائد الأنشطة الترويحية لدى الإنسان وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات. حيث أسفرت نتائج دراسة Thibault et al., (2012) من خلال دراسة بيبليوغرافية لمجموعة من الدراسات المنجزة باللغة الفرنسية والإنجليزية حول الوقت الحر، والترويح، أن الأنشطة الترويحية تعزز لدى الشباب الرفاهية السيكولوجية، والفسيولوجية، فعلى المستوى السيكولوجي: فإنها تساعد على تقليص الإحساس بالملل واللامبالاة، التي تعد من ضمن عوامل الانحراف، والسلوكيات المعادية للمجتمع كالعنف، والانتحار؛ أما على المستوى الفسيولوجي: فإنها تمكن الشباب من امتلاك عادات صحية سليمة، وتضمن لهم مزاجاً مستقراً، وتساهم كذلك في عملية النمو الفكري والجسمي لديهم، كما أن مشاركة التلاميذ في الأنشطة الترويحية، والأنشطة الموازية أو اللاصفية تحفز لديهم الإحساس بالنشاط والفعالية، وترفع من استعدادهم لخوض التحدي، كما تسمح لهم بتطوير مجموعة من المهارات، التي يمكن استخدامها في الحياة المدرسية بشكل إيجابي، كالاستعانة بإستراتيجيات تدبير اللعب والإرهاق خلال الامتحانات، وأيضاً تساعدهم على معرفة وبناء وتطوير ذواتهم كما تمكنهم من استكشاف مراكز اهتمامهم وتحديد نقاط قوتهم، كما تقضي على عدم الارتياح واللامبالاه، وفتور المشاعر، وتهيجها، وأيضاً تنمي الثقة، والجوانب الاجتماعية للشخصية، وتقي من الإصابة بالأمراض، ولذلك فإن الأنشطة الترويحية تعد نقطة ارتكاز حقيقية نحو تحقيق النجاح (Cash, 2013; Low, 2015; Mailloux, 2013; Roy et al., 2012).

يتضح بذلك الفوائد المتعددة للأنشطة الترويحية؛ وإذا كانت تلك الفوائد تعود على التلاميذ ذوي السمع العادي، فإنها تكون أكثر فائدة على ذوي الضعف السمعي في مختلف الجوانب النفسية، والاجتماعية، والعقلية وغيرها، فقد أشارت الدراسات إلى أن الأنشطة الترويحية المختلفة كالأنشطة الحركية، والفنية، والألعاب، وغيرها لها في الكثير من الأحيان أهمية كبيرة للتلاميذ ذوي الإعاقة قد تفوق في أهميتها تلك الأنشطة المقدمة للتلاميذ عاديي السمع، حيث تؤدي إلى إحداث تغيرات إيجابية في شخصية المعاق؛ مما يحقق أكبر قدر ممكن من الفعالية لأجل تقدمهم ونجاحهم في التوافق مع المجتمع (الكاشف، ١٩٩٩، ص. ٨٢٢؛ سيف الإسلام، ٢٠١٧).

والهدف الرئيس لممارسة المعاقين سمعياً للأنشطة الترويحية يتمثل في زيادة كفاءتهم الإدراكية عن طريق ممارسة الأنشطة الترويحية المختلفة، وإثارة الدافعية لديهم من خلال إجراء المنافسات المتنوعة، فمثلاً يؤثر التدريب الرياضي إيجابياً على الأطفال المعاقين سمعياً ليصبحوا أكثر اعتماداً على أنفسهم (السيد وعبد الحميد، ٢٠٢١).

ومن حيث ترتيب الأنشطة الترويحية المفضلة لدى المعاقين سمعياً فقد أسفر نتائج دراسة Florida (1991) إلى أنها تمثلت في: النشاطات الشخصية والبينية، وأنشطة أوقات الفراغ، والأنشطة الأكاديمية ثم الفنية وأخيراً الرحلات.

ويرى الباحث وجود قصور في ممارسة الأنشطة الترويحية داخل مدارس الصم وضعاف السمع، وأن هذا القصور ناتج عن قلة عدد المعلمين المتخصصين في مجال الإعاقة السمعية داخل هذه المدارس من جانب، وضعف الامكانات المادية من جانب آخر، وعدم تخصيص حصص بالجدول المدرسي

لممارسة تلك الأنشطة بخلاف حصص التربية الرياضية والتي لا يهتم بها معلم التربية الرياضية في تدريب هؤلاء التلاميذ وتنوع الأنشطة المقدمة لهم.

ثالثاً: التفكير الابتكاري Creative Thinking

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التفكير الابتكاري، وذلك وفقاً لمجال، وتخصص كل باحث، كما اختلف الباحثون العرب عند تعريب الكلمة الإنجليزية (Creativity) حيث يعربها البعض منهم ابتكار، بينما يعربها البعض الآخر إبداع، وعند الرجوع للمعاجم العربية للبحث عن أصل هاتين الكلمتين لا نجد هناك فرقاً جوهرياً بينهما، حيث يفسر الرازي (٢٠٠٠) كلمة إبداع من أصل بدع، وأبدع الشيء: أي اخترعه، وأبدع الشاعر: أي جاء بالبديع، وفلان (بدع) في هذا الأمر؛ أي بديع. في حين يشير عشوي (١٩٩١) إلى أن الإبداع، والاختراع الموجه، والابتكار عبارة عن مجموعة من المفاهيم يستعملها التربويون لوصف النشاط الذهني الذي يتميز به بعض الأفراد في مراحل عمرهم المختلفة، والذي يظهر في شكل إنتاج فني أو أدبي أو علمي تقني أو غير ذلك من أشكال الإنتاج في ميادين المعرفة. أما أبو طالب (١٩٨٩) فيوضح أن هذا التنوع في تعريف الابتكار لا يعكس تناقضاً بين الباحثين في هذا المجال بقدر ما يعبر عن تعقد هذه الظاهرة الإنسانية.

وبالرغم من تعدد أنواع التفكير إلا أنه توجد أهمية خاصة بالابتكار، والتفكير الابتكاري، إذ يعدا مصدراً هاماً لإنتاج أفراد مجتمع مفكرين، ومنتجين، ومبدعين، يعملون على رقي المجتمع وتطوره (وهيب وزيدان، ٢٠٠١).

حيث يرتبط التفكير الابتكاري ارتباطًا وثيقًا بالابتكار، فالابتكار يصف النواتج، في حين التفكير الابتكاري فيصف العمليات أو المهارات الذهنية للابتكار، وهو ما يستخدمه الشخص في إنتاج أكبر عدد من الأفكار حول المشكلة التي يتعرضلها، بشرط أن تتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف (Davis,1996).

ويعرف Robert (1994) التفكير الابتكاري بأنه "عملية اكتشاف شئ أصيل، وجدير أيضاً بالاهتمام". بينما يعرفه حجازي (٢٠٠١، ص. ٢٣٥) بأنه" نشاط عقلي مركب، وهادف توجهه رغبة في البحث عن حل لمشكلة من المشكلات أو الوصول إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً". أما جروان (٢٠٠٩، ص. ٣١) يرى أن التفكير الابتكاري عملية عقلية تتصف بالشمولية، والتعقيد في نفس الوقت، كما يعرفه بأنه قدرة الفرد على إنتاج أفكار أو أفعال أو معارف، تعتبر جديدة، وغير مألوفة للآخرين، وقد يكون نشاطاً خيالياً أو إنتاجاً مادياً، أو أنه صورة جديدة لخبرات قديمة، أو ربط علاقات سابقة بمواقف جديدة لدى الفرد". كما أنه "عملية عقلية يمر بها الفرد بمراحل متتابعة بهدف إنتاج أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل من خلال تفاعله مع المواقف التعليمية المتعمقة في المناهج، وتتم هذه العملية في مناخ يسوده الاتساق، والتآلف بين مكوناته" (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣).

أما شعير (٢٠١٧) فقد عرف التفكير الابتكاري بأنه عملية خلق شيء غير مألوف أو ميلاد شيء جديد، كما أنه بدون الأصالة والحداثة لا يوجد ابتكار، بالإضافة إلى التأكيد على الأصالة.

يتضح بذلك أن التفكير الابتكاري هو تفكير في نسق مفتوح غير مقيد بأية طريقة روتينية محددة، يتم من خلاله استجابة لمثير أو موقف ما، ويمثل استجابات جديدة أو على الأقل غير شائعة؛ ويتميز الإنتاج الابتكاري بخصائص تجعله فريداً حيث يتمتع بالأصالة المبتكرة أو التنوع الثري للأفكار أو بالتحسين، والتطوير (التوسيع) أو بالتعدد الشامل للأفكار (الطلاقة)، كما أنه أنواع من الانتاج الفكري، الفني الحركي، يمتاز بالجدة، والطرافة للتلاميذ ضعاف السمع مع استطاعتهم تغيير مجرى التفكير في اتجاهات جديدة بسرعة وبسهولة، مع إضافة العديد من التفاصيل على الفكرة الرئيسة التي تعطي تلك الفكرة مزيدًا من الوضوح والجاذبية.

وسوف يلتزم الباحث باستخدام مصطلح ابتكار، حيث يشير قاموس التربية إلى أن الابتكار، والإبداع هو الاتصاف بالتجديد لا بالتقليد (الخولي، ١٩٨٥).

مهارات التفكير الابتكاري:

- ✓ **الطلاقة Fluency:** تلعب الطلاقة دورًا مهمًا في معظم صور التفكير الإنساني وبخاصة التفكير الابتكاري، الذي ينتمي إلي بعد التفكير الإنتاجي التباعدي في نموذج بنية العقل لجيلفورد (صالح، ١٩٨٧).

وتعرف أنها "القدرة علي التعبير بأكبر قدر من الأفكار عن طريق الخامة المستخدمة في الموضوع المطروح، وذلك عن طريق تعبير التلميذ بالخامة عن أفكار متعددة باستخدام عناصر العمل الفني (الخط - المساحة – اللون – الملمس)" (سويدان، ١٩٩٤).

كما أنها "القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها (قطامي، ٢٠٠١؛ جروان، ٢٠١٣ ؛Friedel & Rudd, 2006,103).

وتنقسم الطلاقة إلى خمسة أنواع: طلاقة لفظية، وفكرية، وتعبيرية، وطلاقة التداعي، أما الطلاقة اللفظية فهي القدرة على سرعة إنتاج اكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر فيها شروط معينة، والطلاقة الفكرية هي القدرة على سرعة إنتاج اكبر عدد ممكن من الأفكار التي تنتمي إلى نوع معين من الأفكار في زمن محدد، والطلاقة التعبيرية هي القدرة على التعبير عن التفكير السريع في الكلمات وصياغتها في عبارات مفيدة، أما طلاقة التداعي فهي القدرة على إنتاج اكبر عدد ممكن من الوحدات الأولية ذات الخصائص المعينة (صالح،١٩٨٧؛ سويف،١٩٨١؛ باقادر، ١٩٩٠؛ أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧).

يتضح للباحث أن الطلاقة هي الجانب الكمي في الإفكار، والتي تشير إلى تعدد الاستجابات التي يمكن أن يأتي بها التلميذ ضعيف السمع، وكذلك هي قدرته على توليد عدد كبير من البدائل ، والمترادفات، والأفكار عند استجابته لمثير معين، والسرعة، والسهولة في توليدها.

- ✓ **المرونة Flexibility:** هي "سمة شخصية وسلوك ذهني متقدم يقصد منه قدرة الفرد على إنتاج أفكار أو أشياء أو حلول تتميز بتعددها وتنوعها، لذلك فهى تشير إلى قدرة الفرد على تغيير وجهته العقلية

والانتقال من طريقة للحل إلى طريقة أخرى،وهي عكس الجمود الذهني" (شريف، ١٩٩٠؛ عابد، ٢٠١٠، ٤٢؛ سمارة والعديلي، ٢٠٠٨، ٣٩؛ الطواشليمي، ٢٠١٤؛ Shahi, 2003).

ويتطلب هذا النمط توافر مقدار كبير من المعلومات ؛ مما يعطي إلى الطفل من تعليمات. كما يشير هذا المظهر من التفكير الابتكاري إلى قدرة الطفل على توليد مجموعة من الاستجابات تبين استعمالات غير مألوفة لشيء مألوف (قطامي، ١٩٩٠).

ويرى الحسين (٢٠٠٢) أن الإنسان الذي يقف عند فكرة أو يتصلب لطريقة من الطرق هو أقل قدرة على الإبداع من إنسان مرن التفكير قادر على التغير والمرونة التكيفية.

وتقسم المرونة إلى نوعين هما: المرونة التلقائية والتي تعني "العفوية في تغير الحالة الذهنية للفرد للقيام بعمل شي بطريقة مختلفة"، والمرونة التكيفية وهي تعني "القدرة على التكيف مع تغير الظروف" (جروان، ١٩٩٩؛ عبد الغفار، ٢٠٠٠).

يتضح بذلك أن المرونة هي قدرة التلميذ ضعيف السمع على أن يأتي باستجابات مختلفة للمشكلة الواحدة، فإذا تعرض للقصور أو الإخفاق في حل مشكلة ما فسرعان ما يأتي بحل آخر جديد، كما يجب ألا نخلط بين عامل المرونة وعامل الطلاقة الفكرية، فعامل المرونة يبرز أهمية تغيير إتجاه أفكارنا أما عامل الطلاقة يبرز أهمية تعدد هذه الأفكار فقط.

✓ **الأصالة Originality:** هي "الخبرة والإنتاج الأصيل، والمقدرة على الإتيان بأفكار جديدة تتسم بالندرة الوحداثة داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، كما تكون مفيدة وغير مرتبطة بتكرار أفكار سابقة، وهي إنتاج غير المألوف وبعيد المدى، تدل علي إدراك الفرد للأشياء في صورة جديدة غير مألوفة أو أنها إدراك علاقات نادرة جديدة أو أنها رفض الحلول الجاهزة واتخاذ سلوك جديد يتوافق مع الهدف المنشود (السرور، ٢٠٠٢ب؛ عبد الغفار، ٢٠٠٠؛ العتوم وآخرون، ٢٠٠٧؛ العاني والعطار، ٢٠١٥).

✓ **التفاصيل Elaboration:**

تعرفها "تورانس" Torrance (1976) بأنها الزيادة أو البناء على الفكرة الرئيسة لتصبح هذه الفكرة أكثر جاذبية، كما تعني الوصول إلى افتراضات تكميلية تؤدي بدورها إلى زيادات جديدة، فهي تلك المساحة من الخبرة لاستكشاف البدائل، والوصول إلى تنميات جديدة من أجل تعميق وتكامل الفكرة (قطامي، ٢٠٠١؛ مطراوي وآخرون، ٢٠٢١).

كما أن تدريب التلاميذعلى مهارة التفاصيل يتطلب من المعلمين توجيه أذهان المتعلمين إلى بعض النقاط التالية: أولاً: حدد الفكرة الرئيسية الموقف، وثانياً: حدد أية تفاصيل ترغب في إضافتها بهدف التطوير والتحسن، وثالثاً: أضف التفاصيل التي تجدها مناسبة (يوسف وذياب، ٢٠٠٦، ص. ١٤٤).

ويرى الباحث أن مهارة التفاصيل هي المتمم لكافة العمل الابتكاري، كما أنها تحتاج إلى مزيد من الجهد والتركيز، وأن أصيلو التفكير قد يفشلوا في إتمام عملهم وذلك بسبب عدم قدرتهم على الاستمرارية، وتطوير أفكارهم، وإضافة التفاصيل إلى هذه الأفكار، ولذلك فإن التفاصيل تعني قدرة التلميذ ضعيف

السمع على إضافة تحسينات، وتطويرات على فكرة محددة لديه، بحيث يتناول فكرة ما بسيطة ثم يقوم بإضافة تكميلات عليها، تجعلها أكثر وضوحًا وشمولاً وجاذبية.

يستخلص الباحث مما سبق أن الطلاقة: هي القدرة على إنتاج أفكار عديدة لمشكلة نهايتها حرة ومفتوحة، أما المرونة: فهي تغيير الحالة الذهنية لدى الفرد بتغير الموقف، بينما الأصالة: تعني التميز في التفكير، والندرة، والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر، والمألوف من الأفكار، والتي تتصف بالجدة، والحداثة في الشكل الناتج، كما أن الأصالة لا تعتمد على الكم من الأفكار، بقدر ما تعتمد على نوعية تلك الأفكار، وتجددها، وتفردها وهذا ما يميز الأصالة عن الطلاقة، كما أن مهارات التفكير الإبتكارى المتمثلة في(الطلاقة، والمرونة، الأصالة، والتفاصيل)، متوافرة لدى التلاميذ ضعاف السمع كالعاديين .

وتشير الدراسات إلى أنه لا يمكن تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ دون التعرف على مكونات التفكير الابتكاري أو ما يعرف بقدرات التفكير الابتكاري، بالرغم من اختلافها من باحث إلى آخر، إلا أن غالبية الباحثين والدارسين في مجال التفكير الابتكاري يتفقون على أن هذا النوع من التفكير يشتمل على أربعة مهارات أو قدرات رئيسة هي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل) (الشايب ومهرية، ٢٠١٨). ويحاول الباحث تنمية هذه المهارات من خلال البرنامج التدريبي مستخدمًا الأنشطة الترويحية.

التفكير الابتكاري في ضوء النظريات:

تتعدد النظريات التي فسرت التفكير الابتكاري، وأثرها في شخصية المتعلمين، وسوف يستعرض الباحث بعضًا من هذه النظريات كما يلي:

✓ **نظرية التحليل النفسي:** تؤكد نظرية التحليل النفسي – التقليدية التي طورها كل من فرويد وأتباعه، على أهمية الدوافع البيولوجية والعمليات اللاشعورية، فعملية التنشئة الأسرية تتكون من عدد من مراحل النمو المحددة التي قد يسبق أحدها الآخر، ذلك لأن ما قد يحدث في هذه المراحل من الولادة حتى سن الخامسة أو السادسة يمكن أن يصبح دائماً، وثابتاً نسبياً، على الرغم من أنه قد يكون لا شعورياً؛ فالابتكار من وجهة نظر "فرويد" ما هو إلا تعبير عن حيلة دفاعية يطلق عليها الإعلاء، وعن طريق هذه الحيلة يعبر الفرد عن طاقاته الجنسية والعدوانية، ولكن في صورة يقبلها المجتمع (أبو جادو، ١٩٩٨؛ شقير، ١٩٩٩؛ العتوم، ٢٠٠٩).

يتضح بذلك أن هذه النظرية لا تختلف في تفسيرها للتفكير الابتكاري عن تفسيرها لشخصية الفرد، وأن التفكير الابتكاري من منظورها هو عبارة عن حيلة دفاعية يعبر بها كل شخص عن طاقاته الجسمية، والنفسية بصورة مقبولة من المجتمع الذي يعيش فيه.

✓ **النظرية السلوكية:** يتفق أصحاب هذه النظرية على وجود ارتباط دائم بين المثير من جانب، والاستجابة من جانب الآخر، ولكن هناك خلافاً بينهما على الظروف المسببة لهذه الارتباطات فنجد "ثورندايك " يؤكد على أهمية الثواب بعد الاستجابة في تقوية ارتباطها بالمثير الذي أدى إليها، وكذلك "هل" أكد أيضًاعلى أهمية الثواب لكنه أطلق عليه مفهوم اختزال الحاجة، واتفق معهما "سكنر" في التأكيد على أهمية الثواب أو التعزيز ولم يؤيد "واطسون" هذا الرأي، وإنما أكد على أن مجرد الاقتران الزمني بين المثير والاستجابة كافٍ لحدوث الارتباط ، ويشاركه "جاثري" هذا الرأي (رضوان، ٢٠٠٤).

كما أن أصحاب هذه النظرية يروا أن الفرد قد يصل إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك (عبيدة، ٢٠١٣).

يتضح بذلك أن هذه النظرية تفسر التفكير الابتكاري بأنه عملية ارتباط بين مثيرات واستجابات جديدة، حيث ينظر السلوكيون إلى التفكير كشيء ينتج تغييراً ملموساً في تصرفات وسلوكيات الفرد، ومنذ أن احتل التفكير مكانته كرد فعل على المحفزات الخارجية في هذه النظرية، فإنه يقع على عاتق المعلم توفير بيئة غنية بالمنبهات التي تحفز السلوك المطلوب، وأكبر مثال على ذلك تجربة بافلوف الشهيرة حول سيلان لعاب الكلب عند سماع جرس الطعام، كما تركز تلك النظرية على أهمية التعزيز في حدوث وتقوية الارتباطات، وبالتالي وفقاً لهذه النظرية فإنه يمكن تنمية التفكير الإبداعي من خلال التعزيزات.

✓ **النظرية المعرفية:** تعد النظرية المعرفية من النظريات المهمة التي ارتكزت في خلفيتها على الجوانب العقلية، وأفضل ما طرحته النظرية المعرفية ما جاء به "بياجيه"، حيث يرى بأن هناك عمليات متداخلة تشكل الفهم، والاستيعاب ممثلة في: عملية التمثيل، والمواءمة التي تشكل عملية التكيف، وبالتالي تؤدي تشكيل التوازن المعرفي العام لدى الكائن البشري (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٣).

يتضح بذلك أن النظرية المعرفية تفترض أن الأفكار هي المحدد الأساسي للسلوك والعواطف، وتعد معالجة المعلومات وصفاً شائعاً لهذه العملية العقلية، ويتمثل دور المعلّم في هذه النظرية في بناء الخبرات التي تساعد المتعلمين على التعلّم من خلال الأنشطة العقلية والبدنية.

خصائص التفكير الابتكاري:

١- يعكس التفكير الابتكاري ظاهرة متعددة الأوجه والجوانب حيث أنه قدرة على الإنتاج الجديد.

٢- يمكن وصفه بالمرونة، والطلاقة الفكرية، والأصالة، والحساسية للمشكلات، وإضافة التفاصيل.

٣- يفصح عن نفسه في شكل إنتاج جديد يمتاز بالتنويع، ويتصف بالفائد،ة وأيضًا القبول الاجتماعي بشكل عام (قطامي، ٢٠٠١، ص. ١٠١).

في حين أشار المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين عام ٢٠٠٢ إلى أن التفكير الابتكاري يقوم على عدد من الافتراضات الأساسية الآتية وهي:

- الابتكار مهارة يمكن لكل فرد لديه الاستعداد أن يتعلمها من خلال مادة تعليمية أو تدريبية مثلاً: موقف نص أو درس.
- الابتكار ليس حكرًا على الطلبة المتفوقين أو الأشخاص ذوي الذكاء العالي كما أنها تعتمد على أهداف الفرد وعملياته الذهنية وخبراته وخصائصه الشخصية
- الابتكار يعني التحرر من الخوف والمنع لذلك فان إيجاد الفرد المبدع يعتمد على الوسط البيئي المناسب والمعلم الجيد
- الفكرة المبتكرة فكرة ضعيفة هشة لا تصمد للنقد في بدايتها وإذا أصدرت عليها حكمًا سريعًا فانك ستقتلها.
- الفرد المبتكر يفترض أن الآخرين مبتكرون (السرور، ٢٠٠٢أ، ٤٥).

أهمية التفكير الابتكاري لدى المعاقين سمعيًا : تتمثل تلك الأهمية في أن التفكير الابتكاري عبارة عن عملية سيكولوجية، وقدرة عقلية، وإنتاج ابتكاري يمكن تنميته، كما أنه يشجع على التجديد، والابتكار على أساس من الحب، والحرية في التعبير، كما يساعد أيضاً في تنمية الذات لدى المعاق سمعياً، والتعبير عن فرديته، وزيادة القدرة على التعامل الحر مع مفاهيم، وعناصر الحياة. كما يقود إلى تحقيق انتاج جديد، وأصيل، وحلول جديدة للأفكار والمشكلات التي يواجهها ذوي الضعف السمعي، فيؤدي إلى شعوره بأن كل يوم من أيامه ميلادًا جديدًا وأن يُقبل على الحياة بمواقفها المتعددة، وكأنها تمر عليه لأول مرة، وبالتالي يكون سبباً قوياً في دمج المعاق سمعياً داخل عالم السامعين في بيئته (الموسوي، ٢٠١٥ ;(Baker, 2001; Miller, 1982; Taylor & Milan, 1999

العلاقة بين الذكاء والابتكار لدى المعاقين سمعياً: عند تناول الذكاء والابتكار عند المعاقين سمعياً نجد أن نتـائج الدراسـات الطوليـة أثبتت أنه أصبح من المحقق علميًا أن المعاقين سمعياً يوزعون توزيعاً عادياً بالنسبة لمقيـاس الذكاء، فمنهم من يتميز بشدة ذكائه، ومنهم أيضًا من يتميز بشدة تخلفه (شقير، ٢٠٠٥). كما أن الاختلاف بين المعاقين سمعياً والعاديين في مستوى الذكاء يرجع إلى تشبع تلك الاختبارات بالجانب اللفظي (عمر، ٢٠٠٥).

وعلى الرغم من أن الطفل المعوق سمعيًا لديه العديد من مشاكله السمعية، فإن لديه القدرة على الابتكار تماماً كالطفل العادي، وأن ادعاء تفوق الطفل العادي على المعاق سمعياً من حيث القدرة على التفكير الابتكاري ما هو إلا ادعاء غير صحيح، كما أسفرت نتائج تلك الدراسات عن أن المعوقين سمعياً تساووا مع أقرانهم العاديين بل غالباً ما تفوقوا عليهم في الابتكار، وأسفرت أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعوقين سمعياً والعاديين فيما يخص القدرة على التفكير الابتكاري باستخدام اختبارات "تورانس"، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعوقين سمعياً، والعاديين في الطلاقة، والمرونة، والأصالة كمهارات في التفكير الابتكاري، وتفسر هذه النتائج إلى إحساس المعاقين سمعياً بالنقص، والدونية، وعدم قدرتهم على التوافق مع المحيطين بهم، نتيجة لإحساسهم بفقد حاسة السمع مما يدفعهم إلى السلوك الابتكاري كوسيلة من الوسائل التعويضية لفقد أو ضعف حاسة السمع لديهم، ومن ثم فإن الابتكار لديهم يكون أسلوباً لتحقيق ذواتهم بدرجة كبيرة تجعلهم في أغلب الأحيان يتفوقون على العاديين (جعفر، ١٩٩١؛ عبد المعطي، ٢٠٠٠؛ بنيان، ٢٠٠٣؛ Johnson, 1975; Anderson, 1985; Williams & Derbyshire, 1993; Sliver, 2003).

يتضح بذلك أنه لا توجد علاقة بين الإعاقة السمعية، ومستوى الذكاء لدى المعاقين سمعياً، كما أن لديهم القدرات على التفكير الابتكاري كالعاديين، وقد يرجع إخفاقهم في التفكير الابتكاري إلى وجود العديد من المعوقات في أكثر من مجال. حيث أشار جليفورد إلى أن فحص اختبارات الذكاء لا يشير إلى وجود أي بنود تقيس الابتكار، كما أوصى بضرورة البحث عن الابتكار (جروان، ٢٠١٣، ص. ٨٤).

معوقات التفكير الابتكاري لدى المعاقين سمعياً: : تتعدد معوقات التفكير الابتكاري ومنها: معوقات الابتكار في المدرسة حيث تختلف المدارس فيما بينها من حيث توافر الإمكانات المادية، والبشرية، ومن أبرز تلك المعوقات المناخ التقليدي السائد، والمناهج المكتظة التي لا تلبي احتياجات المتعلمين، وكذلك طرائق التدريس التي تركز على التلقين، والحفظ، وأساليب التقويم التي تعتمد على استرجاع المعلومات، هذا إلى جانب المعلم المتسلط المسيطر، وهي بذلك تؤثر تأثيراً مختلفاً إيجابياً أو سلبياً، في نمو شخصية

التلاميذ في مختلف الجوانب بما في ذلك قدراتهم؛ أما المعوقات الاجتماعية فتتمثل في الضغوط الاقتصادية، وتدهور الأوضاع التعليمية، والثقافية، وأنماط التنشئة الاجتماعية؛ بينما تتمثل معوقات الابتكار في الأسرة في المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والمستوى التعليمي والثقافي للأسرة، واتجاهات الأسرة، وأسلوب التنشئة الاجتماعية فيها (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧؛ العزيز، ٢٠٠٧؛ أحمد، ٢٠١٠).

فقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة المعيوف وآخرون (٢٠١٦)، صالح وآخرون (٢٠١٩)، زنقور (٢٠٢٠) إلى ضرورة إعادة النظر في أساليب، وطرائق التدريس التقليدية المتبعة؛ التي لا تنمي التفكير، ومهاراته لدى التلاميذ؛ والتركيز على استخدام طرائق التدريس التي تثير التفكير لديهم، وهي من أهم الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها.

مما سبق يستخلص الباحث أن الإعاقة السمعية تؤثر سلبياً على جميع خصائص النمو لدى المعاقين سمعياً على سبيل المثال يميل هذا التلميذ للانطواء بحيث يكون حذراً، وسلبياً، وبعيداً عن التجمعات، ويفضل الألعاب الفردية، كما لديه بعض قصوراً في الجانب الحركي الذي يتمثل في عدم القدرة على الاتزان أثناء الحركة، وغيرها من الآثار السلبية للإعاقة السمعية، كما تزداد حدة تلك التأثيرات بزيادة درجة الفقد السمعي وعوامل أخرى كثيرة، وأن ممارسة الأنشطة الترويحية لدى ذوي الإعاقة السمعية قد تكون علاجية في بعض الأحيان نظراً لما يواجهونه من مشكلات على جميع المناحي، علماً بأنه ليس هناك أي دليل مادي على مدى الأثر الطبي للأنشطة الترويحية، كما تخفف من الضغوط النفسية الواقعة عليهم بسبب ما يواجهونه من مشكلات في الحياة، حيث تنمي لديهم التفكير الابتكاري ومن ثم تنمية قدرتهم على إيجاد حلول أصيلة وتتميز بالمرونة والطلاقة، والتفاصيل لتلك المشكلات.

دراسات سابقة: سوف يتناول الباحث تقديم هذا الجزء في محورين كما يلي:

المحور الأول: دراسات تناولت الأنشطة الترويحية لدى المعاقين سمعياً وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

هدفت دراسة عتوتي (٢٠١٨) إلى إبراز أهمية النشاطات الرياضية الترويحية في تحقيق الدمج الاجتماعي والسماح لهذه الفئة التعبير عن أنفسهم عن طريق اللعب، وأيضاً مساعدة فئة الصم والبكم على إشباع حاجياتهم الأساسية أي السعي وراء السعادة والمتعة، كما هدفت إلى العمل على إدماج فئة الصم والبكم في المجتمع ورفع من معنوياتهم وقدراتهم من خلال ممارسة النشاطات الرياضية الترويحية، وتكونت عينة البحث من (٢٠) أصم، واستخدمت الدراسة استبيان خاص بالمشرفين على عينة البحث وذلك للتحقق من نتائج البحث، وأسفرت النتائج عن النشاطات الرياضية الترويحية تساهم في تحقيق التفاعل والتوافق لدى الصم والبكم في المجتمع، كما أن الأنشطة الرياضية الترويحية تعتبر إحدى أبرز وسائل تحقيق الاحتكاك بين الصم والبكم والأسوياء، كما تعتبر القاعدة الأساسية في بناء الجماعة مقارنة بالمواد الأخرى، وأن تلك الأنشطة لها دور فعال في تنمية قدرات تبادل الأفكار والمعلومات والوسائل لدى تلك الفئة، بالإضافة إلى أن لها دور كبير في تنمية عملية الاتصال والتواصل مقارنة بالمواد الأخرى، وأسفرت النتائج أيضاً عن أن الصم والبكم يستخدمون أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية لغة الجسد بشكل مناسب للتواصل مع الآخرين.

كما هدفت دراسة الصافي وآخرون (٢٠١٨) إلى معرفة أثر البرنامج الترويحي الرياضي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً والمتمثلة في مهارات الاتصال ومهارات حل المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (١٨) تلميذاً من ذوي الإعاقة السمعية ذكوراً وإناثاً وتتراوح أعمارهم بين (١٣ : ١٦) سنة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (٩) تلاميذ وضابطة (٩) تلاميذ اختيرت بطريقة عمدية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، واستعان بالوسائل الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، معامل الارتباط، صدق الاختبار، وأسفرت النتائج عن أن البرنامج الترويحي الرياضي ساهم في تحسين مهارات الاتصال لدى لدى المعاقين سمعياً، كما أوصت الدراسة باستخدام البرامج الترويحية الرياضية في مدارس المعاقين سمعياً لما لهلا من الأثر الإيجابي وتوفير الأدوات والوسائل، وكذا القاعات المجهزة والميادين اللازمة لممارسة الرياضة داخل مدارس المعاقين سمعياً.

أما دراسة الهاشمي وشهاب (٢٠١٩) فقد هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه المعاقين سمعياً عند ممارسة الأنشطة الرياضية، وتكونت عينة البحث من (٥٠) تلميذاً معاقاً سمعياً، وقد توصلت النتائج إلى أن الذكور أكثر نشاطاً، وحيوية، وحباً لممارسة الأنشطة الرياضية ولاسيما كرة القدم، كما أن ممارسة الأنشطة الرياضية تؤدي إلى التنمية الشاملة للفرد المعاق سمعياً (نفسياً، وعقلياً، واجتماعياً)، وأيضاً تنمي المهارات الحركية لديهم، كما أنه لا يوجد معلم مختص بتدريب التلاميذ لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية، بالإضافة إلى عدم توافر المستلزمات والتجهيزات والقاعات الرياضية.

في حين هدفت دراسة الملكاوي (٢٠١٩) إلى التعرف على الأنشطة الترويحية المفضلة لدى الطلبة المعاقين سمعيا في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبا من الطلبة الملتحقين في مدارس الأمل للصم ضمن فئتي الإعاقة البسيطة والمتوسطة، منهم (٤٤) ذكور، (٢٠) إناث، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتم تطبيق استبانه حول الأنشطة المفضلة للطلبة المعاقين سمعيا (إعداد/ الباحث)، وأشارت النتائج إلى حصول النشاط الرياضي على المرتبة الأولى في الأنشطة الترويحية المفضلة للمعاقين سمعيا، تلاه في المرتبة الثانية النشاط الثقافي، أما المرتبة الثالثة فكانت للنشاط الفني، بينما حصلت الأنشطة الاجتماعية على المرتبة الرابعة.

بينما هدفت دراسة ياسين (٢٠١٩) إلى التعرف على أثر البرنامج الرياضي الترويحي المقترح في الخفض من درجة الإكتئاب لدى المراهقين المعاقين سمعيا، واعتمد الباحث على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) تلميذًا معاقًا سمعيًا من الجنسين، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس "بيرلسون" للإكتئاب، وبرنامج رياضي ترويحي مقترح، وأسفرت النتائج عن أن للبرنامج الرياضي الترويحي أثر في الخفض من درجة الإكتئاب لدى التلاميذ المراهقين المعاقين سمعياً.

كما هدفت دراسة Nemček and Mókušová (2020) إلى تحديد العلاقة بين ممارسة الرياضة وجودة الحياة لدى المعاقين سمعياً، وشارك بالدراسة (١٦٤) ممن يمثلون ثلاث مجموعات من المعاقين سمعياً، المجموعة الأولى تكونت من (٣٠) من الرياضيين المحترفين، والمجموعة الثانية تكونت من (٢٢) من الهواه، والمجموعة الثالثة (٢٢) غير الممارسين للرياضة، وأوضحت النتائج ارتفاع مستوى جودة الحياة لدى الرياضيين الهواه عن غيرهم من منطلق تمتعهم بمستويات مرتفعة من العلاقات الاجتماعية، والصحة البدنية، والاستقلالية.

بينما هدفت دراسة Muñoz et al. (2021) إلى تحديد مستوى الرفاهة الشخصية والمنبئات بها لدى الراشدين الصم وضعاف السمع من خلال ممارستهم الأنشطة المختلفة، وتمثلت عينة الدراسة في (٢٦٩) من الراشدين الصم وضعاف السمع، وتم جمع البيانات عبر الانترنت باستخدام مقياس الرفاهة الشخصية واستمارة البيانات الديموجرافية، وكشفت النتائج أنه عندما يُشبع المعاق سمعياً حاجاته، ويحقق أهدافه ويمارس الأنشطة التي يحبها يشعر بالرضا، وأن ممارسة الأنشطة تجعلهم أكثر قبولاً لذواتهم وأكثر استقلالا، كما كشفت عن انخفاض مستوى الرفاهية الشخصية لدى (٧٠-٨٠%) من المشاركين، بحيث يقترب ذلك من درجة القطع للتشخيص بالإنهاك النفسي، وأمكن التنبؤ بذلك من خلال انخفاض فعالية الذات، وجودة الحياة، والرضا عن العلاقات، وقصور الأداء الوظيفي.

المحور الثاني: دراسات تناولت التفكير الابتكاري لدى المعاقين سمعياً وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

هدفت دراسة Martin (2001) إلى التعرف على التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعيا ومقارنة بين الأداء الذي يظهره الأطفال المعاقون سمعياً، وأداء العاديين على اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري (الصورة ب)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥) طفلاً معاقًا سمعياً، و(٢٥) طفلًا عادي السمع، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأطفال المعاقين سمعياً في بعدي الطلاقة، والمرونة، بينما لم تظهر فروق بين المجموعتين في الأصالة، والتفاصيل.

في حين هدفت دراسة Marschark and West (2002) إلى التعرف على علاقة المرونة اللغوية وتنمية الابتكار عند الأطفال المعوقين سمعيا عن طريق تأليف القصص وسردها ومقارنة ذلك مع العاديين، وتكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال أربعة منهم معاقين سمعيا امتدت أعمارهم من (١٢- ١٥) سنه (٣ ذكور، وأنثى واحدة)، ولقد توصلت النتائج أن المعاقين سمعيا قد استخدموا مهارات مبتكرة في قصصهم، وذلك عند تقييم قصصهم بطريقة التواصل الكلي، كما أنتجوا أنواعاً تقليدية للبناء الشكلي في القصص بمعدل مساو لنظرائهم العاديين، كما تفوقوا على العاديين في أربعة تصنيفات أخرى من التعبير الرمزي.

كما هدفت دراسة Silver (2003) إلى التعرف على فعالية النشاط الدرامي على تنمية التفكير الإبتكاري لدى الأطفال ضعاف السمع، ولقد أجريت الدراسة على عينة من (٢٠) طفلا وطفلة من ضعاف السمع تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ولقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار رسم الرجل، واختبار التفكير الابتكاري وبرنامج النشاط الدرامي، وقد توصل نتائج الدراسة إلى فاعلية ممارسة النشاط الدرامي والتي أدت إلى تحسين أداء الأطفال ضعاف السمع على اختبار التفكير الابتكاري.

أما دراسة Reber and Sherrill (2006) فقد هدفت إلى تحسين القدرات الابتكارية لدى المعاقين سمعيًا من خلال التدريب على الرقص، ولقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) من المعاقين سمعيا امتدت أعمارهم من (٩- ١٤) سنه، ولقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ولقد استخدمت الدراسة مقياس تورانس للتفكير الابتكاري، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية التدريب على الرقص (المهارات الحركية) في تحسين كبير في الأصالة.

بينما هدفت دراسة Ngiam (2009) إلى تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعيا باستخدام مجموعة من الأنشطة المدرسية، واستخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الابتكاري صورة (ب)، وقد شملت عينة الدراسة على (٢٠) طفلا من طلاب الصفوف الأولى وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقام الباحث بتطبيق برنامج يتيح للأطفال ممارسة أنشطة فنية متنوعة (رسم، تمثيل صامت، تشكيل بالصلصال، الفلين، وصنع الخزف والسيراميك)، وأوضحت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مكونات التفكير الابتكاري (الطلاقة -المرونة- الأصالة- التفاصيل) لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

كما هدفت دراسة الزبيدي والجوعاني (٢٠١٤) إلى الكشف عن أَثر أُنموذج تعليمي مقترح قائم على الأَلعاب التربوية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً، والتعرف على الفروق في التفكير الابتكاري وفق متغير شدة الإعاقة (ضعيف سمع، وأصم)، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طفلاً معاقاً سمعياً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة بواقع (٣٦) طفلا لكل مجموعة، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل (ب) واختبار الذكاء المصور (إعداد/ أحمد زكي صالح)، وأنموذج تعليمي مقترح قائم على الأَلعاب التربوية (إعداد/ الباحثين)، وتوصلت النتائج إلى أن الأُنموذج المقترح القائم على الأَلعاب التربوية حقق تطوراً ذا دلالة إحصائية في تنمية التفكير الابتكاري للأطفال عينة الدراسة، وأيضاً وجود فروق ذو دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري بين الأطفال الصم وضعاف السمع لصالح ضعاف السمع.

وهدفت دراسة حمزة وآخرون (٢٠١٥) إلى الكشف عن مدي فاعلية استخدام برنامج اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدي عينة من الأطفال ضعاف السمع، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج التجريبي، وتمثلت الأدوات في: استمارة المستوي الاقتصادي والاجتماعي، واختبار رسم جودانف، واختبار تورانس للتفكير الابتكاري صورة "ب"، وبرنامج اللعب (إعداد/ الباحثون)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طفلًا من الأطفال ضعاف السمع، وقد تم تقسيمها إلى مجموعتين الأولى تجريبية قوامها (١٣) طفلًا في والثانية الضابطة وقوامها (١٥) طفلًا، وتطرقت الدراسة إلى الحديث عن ضعاف السمع، والابتكار، واللعب. وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار تورانس لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أن التحسن الذي طرأ على المجموعة التجريبية قد يعود بأكمله إلى برنامج اللعب وأيضًا ما يتصل به من مؤثرات وأنشطة.

في حين هدفت دراسة عبد الحميد (٢٠١٧) إلى تنمية التفكير الابتكاري وخفض السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع من خلال برنامج قائم على نظرية العلاج باللعب، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذ وتلميذة ضعاف سمع بالمرحلة الابتدائية، وتراوحت أعمارهم بين (٦-١٢) سنة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات جمع البيانات في: اختبار تورانس للتفكير الابتكاري، ومقياس السلوك العدواني إعداد (فالنتينا الصايغ، ٢٠٠١)، والبرنامج التدريبي القائم على نظرية العلاج باللعب (إعداد/ الباحثة)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفكير الابتكاري وأبعاده لصالح القياس البعدي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة

التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التفكير وأبعاده، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني وأبعاده لصالح القياس البعدي، وأيضًاعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني وأبعاده.

وهدفت دراسة Daramola et al. (2019) إلى البحث في مستوى لدى الطلاب ضعاف السمع بكلية التربية الاتحادية، والتحقق من العلاقة بين الجنس وبداية فقدان السمع ومستوى ابتكارهم، واستخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٨) طالبًا في السنة الثانية من شهادة التعليم بنيجيريا (NCE II)، وتمثلت أداة جمع المعلومات في استبانة (إعداد/ الباحث)، وأسفرت النتائج عن أن مستوى الابتكار لدى الطلاب ضعاف السمع أعلى بكثير مقارنة بنظرائهم السامعين، كما أن الطالبات الإناث يظهرون مستوى ابتكار أعلى من أقرانهن الذكور، وأن الطلاب ذوي الضعف السمعي بعد اكتساب اللغة هم أعلى بكثيرفي مستوى الابتكار من أقرانهم قبل اللغة.

كما هدفت دراسة راغب (٢٠٢٠) إلى إعادة بناء تفكير (هندسة تفكير) الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية باستخدام برنامج كورت لتنمية التفكير الابتكاري، والذي يقوم على تقديم التفكير باعتباره مهارة يمكن تعليمها في شكل مباشر، وتم تصميم البرنامج لتقديم مهارات التفكير من خلال مجموعة من الأدوات العملية التي يتم تدريب ذوي الإعاقة السمعية على استخدامها في مواقف متنوعة، وتهتم الدراسة بفئة المعاقين سمعيًا حيث أنهم من ذوي الإعاقة الحسية، وأن هذه الإعاقة لا تسمح لأولئك الأطفال المعاقين سمعيًا الموهوبين أن يأتوا بسلوكيات معينة تعكس موهبتهم وتميزهم، كما تفترض الدراسة أن البرامج والأنشطة فيها صقل تفكيرهم النقدي وتحفيز العمليات الابتكارية وتقديم محتوى اجتماعي وانفعالي مناسب.

وهدفت دراسة مطراوي وآخرين (٢٠٢١) إلى قياس فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدي المراهقين ضعاف السمع، والتعرف على مدى استمرارية أثر البرنامج التدريبي المستخدم لدى أفراد عينة الدراسة بعد انتهاء الجلسات التدريبية وأثناء المتابعة، ومعرفة أثر البرنامج المقترح في تنمية المهارات الأربع الأساسية للتفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل) كما يقيسها اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الأدائي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) تلاميذ ذكور، وإناث من ذوي ضعف السمع بمدرسة الأمل للصم بمحافظة بني سويف، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٧) سنة، واستخدمت الدراسة أداتي : اختبار تورانس للتفكير الابتكاري لبول تورانس الصورة (ب) ترجمة وتقنين محمد أحمد محمود خطاب (٢٠١٨) والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثين)، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي والتتبعي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الابتكاري لضعاف السمع لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي في الأبعاد الأربعة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بي متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التفكير الابتكاري لدى ضعاف السمع؛ مما يدل على بقاء أثر البرنامج.

في حين هدفت دراسة يسري ونور الهدى (٢٠٢٢) إلى الكشف عن مستوى التفكير الابتكاري لدى المعاقين سمعيا المدمجين مدرسيا بولاية قالمة، وتكونت عينة الدراسة من أربعة حالات (٢) ذكور، و (٢) إناث، من الذين لديهم إعاقة سمعية، مدمجين في السنة الثالثة متوسط والمستفيدين من الزرع القوقعي، وتمتد أعمارهم من (١٦–١٧) سنة، وقد تم الاعتماد على المنهج الإكلينيكي، وتكونت أدوات الدراسة من: المقابلة النصف موجهة، الملاحظة، اختبار الذكاء المصور لزكي صالح، واختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل "ب"، وكشفت نتائج الدراسة عن أن مستوى التفكير الابتكاري لدى المعاقين سمعيا المدمجين مدرسيا بولاية قالمة متباين، وأن مستوى الأصالة في اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل "ب" متباين، وأيضاً إنتاج المرونة على اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل "ب" في استجابات المعاقين سمعيا المدمجين مدرسيا بولاية قالمة لا يتأثر بعامل الجنس، وأيضًا إنتاج الطلاقة على اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل "ب" في استجابات المعاقين سمعيا المدمجين مدرسيا بولاية قالمة لا يتأثر بعامل الجنس، كما أن إنتاج التفاصيل على اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل "ب" في استجابات المعاقين سمعيا المدمجين. مدرسيا بولاية قالمة يتأثر بعامل الجنس.

تعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة أن أغلب الدراسات ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بكل متغير من متغيرات البحث، وأهملت جوانب أخري مهمة، وهذا البحث ما هو إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى الوقت الحالي، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة أن جميع الدراسات العربية والأجنبية – في حدود اطلاع الباحث – أشارت إلى أهمية ممارسة ذوي الإعاقة السمعية للأنشطة الترويحية وما لها من تأثيرات إيجابية على تلك الفئة ومنها دراسة عتوتي (٢٠١٨)، ودراسة الصافي وآخرون (٢٠١٨)، دراسة ياسين (٢٠١٩)، ودراسة Nemček and Mókušová (2020) ، و دراسة Muñoz et al. (2021)، في حين أشارت دراسات أخري إلى تفوق المعاقين سمعيًا عن أقرانهم عاديي السمع في التفكير الابتكاري كدراسة Martin (2001)، ودراسة Marschark and West (2002) ، بينما أشارت دراسات أخرى إلى أهمية تنمية تلك المهارات لدى المعاقين سمعيًا وذلك عن طريق استخدام برامج غير تقليدية ومنها دراسة Silver (2003)، ودراسة Ngiam (2009) ، ودراسة الزبيدي والجوعاني (٢٠١٤)، ودراسة حمزة وآخرون (٢٠١٥)، ودراسة راغب (٢٠٢٠)، ودراسة عبد الحميد (٢٠١٧).

ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات السابقة سالفة الذكر، وجد الباحث أن التلاميذ ضعاف السمع لديهم قدرة على التفكير الابتكاري كأقرانهم عاديي السمع، كما أن البرامج التدريبية الغير تقليدية ساهمت فى تحسين التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع مع اختلاف الفنيات المستخدمة، وهذا ما جعل الباحث يقوم ببناء برنامج تدريبي قائم على استخدام الأنشطة الترويحية لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة استفاد الباحث من تلك الدراسات وما توصلت إليه من نتائج فى صياغة فروض البحث، وإعداد أدوات البحث، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحث نحو الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري، وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة

بالبحث، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلى المستوى المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فقد استفاد الباحث من تلك الدراسات فى الآتي:

- ✓ **تحديد حجم العينة المختارة:**

حيث اختار الباحث فى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة عينة مناسبة من التلاميذ ضعاف السمع من (٩– ١٢) عاماً.

- ✓ **تحديد الأساليب الإحصائية:**

نظرًا لصغر حجم العينة وعدم اعتدالية التوزيع تناول الباحث الإحصاء اللابارامتري وهو ما يتلاءم مع البحث الحالي، مع الاستعانة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط واختبار مان ويتني للعينات المستقلة، واختبار ويلككسون للعينة الواحدة.

- ✓ **تحديد متغيرات البحث:**

فى تناول الباحث وتحليله للدراسات السابقة استطاع حصر متغيرات البحث في متغيرين: البرنامج التدريبي القائم على استخدام الأنشطة الترويحية (المتغير المستقل)، والتفكير الابتكاري (المتغير التابع).

- ✓ **صياغة فروض البحث:** من خلال الاطلاع على الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض هذا البحث على النحو التالى:

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار التفكير الابتكاري لصالح القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد اختبار التفكير الابتكاري لدى المجموعة التجريبية.

منهج البحث وإجراءات تطبيقه:

أولاً: منهج البحث: استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، في ضوء المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع اختبار قبلي وبعدي للتعرف على فاعلية برنامج الأنشطة الترويحية للتلاميذ ضعاف السمع كمتغير مستقل – على تنمية التفكير الابتكاري – كمتغير تابع.

ثانياً: مجتمع البحث وعينتة:

أُجري البحث على عينة من التلاميذ ضعاف السمع، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية: تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية من (١٠٠) من التلاميذ ضعاف السمع في مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظات (بورسعيد- الإسماعيلية- السويس)، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عاما، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الابتكاري.

٢.العينة الأساسية: اختار الباحث عينة البحث فى إطار بعض المحددات الآتية:

- مجتمع البحث:

قام الباحث بتحديد بعض مدارس الصم وضعاف السمع بمحافظات (بورسعيد- الإسماعيلية- السويس)، وتمثل مجتمع العينة (٥٠) تلميذًا وتلميذة (٩-١٢) عامًا، ثم قام الباحث بتطبيق اختبار التفكير الابتكاري، وكان عدد أفراد العينة النهائية (٢٤) تلميذاً، وتلميذة، بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة بورسعيد، حيث كانت المجموعة التجريبية (١٢) تلميذًا، والضابطة (١٢) تلميذًا.

- حجم العينة: بلغ حجم عينة البحث (٢٤) تلميذًا وتلميذة من الحاصلين على درجة منخفضة فى مقياس التفكير الابتكاري بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة بورسعيد خلال الفصل الدراسى الأول للعام(٢٠٢٢-٢٠٢٣)، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عاما، وذلك بمتوسط عمري قدره (١٠,٨٨) وانحراف معياري قدره (٠,٩٧)، مع مراعاة أن تلاميذها ليسوا من أفراد العينة الاستطلاعية.

٣. خصائص العينة: راع الباحث عند اختيار عينة البحث توافر مجموعة من الشروط هى:

- أن تكون من التلاميذ ضعاف السمع.
- أن تكون من التلاميذ ضعاف السمع الذين حصلوا على درجة منخفضة على مقياس التفكير الابتكاري.
- استبعاد التلاميذ الذين يعانون من أى إعاقات جسمية أو عقلية قد تعوق قدراتهم على الاشتراك فى أنشطة البرنامج. وتوزيع عينة البحث.
- وقام الباحث بإيجاد التكافؤ بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والتفكير الابتكاري، والجداول (١ – ٢) توضحا ذلك:

جدول (١) دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث من حيث العمر الزمني

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
التجريبية	١٢	١٠,٨٨	١,٢١	١٢,٩٦	١٥٥,٥٠	٦٦,٥	٠,٣٢١	٠,٧٥٥ غير دالة
الضابطة	١٢	١٠,٨٩	٠,٧٠	١٢,٠٤	١٤٤,٥٠			

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي. الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

جدول (٢) دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث من حيث التفكير الابتكاري

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
الطلاقة	التجريبية	١٢	٢١,٢٥	١,٠٥	١٢,٨٣	١٥٤,٠٠	٦٨,٠	٠,٢٤١	٠,٨٤٣ غير دالة
	الضابطة	١٢	٢١,١٦	١,١١	١٢,١٧	١٤٦,٠٠			
المرونة	التجريبية	١٢	١٦,٥٠	٠,٩٠	١٣,١٧	١٥٨,٠٠	٦٤,٠	٠,٥٠٢	٠,٦٧١ غير دالة
	الضابطة	١٢	١٦,٣٣	٠,٧٧	١١,٨٣	١٤٢,٠٠			
الأصالة	التجريبية	١٢	١٢,٠٨	٠,٧٩	١٢,٨٨	١٥٤,٥٠	٦٧,٥	٠,٢٧٢	٠,٧٩٩ غير دالة
	الضابطة	١٢	١٢,٠٠	٠,٧٣	١٢,١٣	١٤٥,٥٠			
التفاصيل	التجريبية	١٢	٨,٠٠	٠,٦٠	١١,٢٥	١٣٥,٠٠	٥٧,٠	٠,٣١٤	٠,٤١٠ غير دالة
	الضابطة	١٢	٨,٢٥	٠,٦٢	١٣,٧٥	١٦٥,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٢	٥٧,٨٣	١,٤٠	١٣,٠٤	١٥٦,٥٠	٦٥,٥	٠,٦٩٤	٠,٧١٣ غير دالة
	الضابطة	١٢	٥٧,٧٥	١,٢٩	١١,٩٦	١٤٣,٥٠			

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الابتكاري، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي, الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ثالثاً: أداتا البحث: للتحقق من صحة الفروض استخدم الباحث أداتا البحث التالية:

١. **اختبار التفكير الابتكاري الصورة (ب). إعداد: أ.ب. تورانس ترجمة وتقنين: محمد أحمد محمود خطاب (٢٠١٨)**

٢. **برنامج قائم على الأنشطة الترويحية (إعداد/ الباحث).**

وفيما يلى عرض مفصل لأدوات البحث:

١. **اختبار التفكير الابتكاري الصورة (ب). إعداد: أ.ب. تورانس ترجمة وتقنين: محمد أحمد محمود خطاب (٢٠١٨)**

مبررات اختيار الباحث للاختبار:

- يمكن تطبيق الاختبار ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال إلى مرحلة التعليم العالي، وبالتالي فإن هذا الاختبار يصلح للتطبيق على عينة البحث من التلاميذ ضعاف السمع التي تتراوح أعمارهم من(٩- ١٢) عاما.
- أن هذا الاختبار يعتمد على الرسوم والأشكال ولذلك فهو يتناسب مع عينة البحث من التلاميذ ضعاف السمع، حيث أن من خصائصهم هو ضعف الحصيلة اللغوية، وضعف القدرة على القراءة والكتابة.

الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة التلاميذ على التفكير الابتكاري بأبعاده (الطلاقة، والمرونة، والأصالة).

وصف الاختبار: قام بول تورانس (١٩٧٧) بتصميم هذا الاختبار والصورة (ب) مناسبة للتلاميذ ضعاف السمع، وتم إعداد الأنشطة التى يشتمل عليها الاختبار للوقوف على بعض أنواع القدرات الابتكارية وهى (الطلاقة والمرونة، والأصالة) وذلك بأسلوب يمكن التغلب به على المشكلات التى تواجهها عادة اختبارات التفكير الابتكاري عند هؤلاء التلاميذ إذ لا يتطلب هذا الاختيار استجابة لفظية طالما أن التلاميذ ضعاف سمع ومن خصائصهم الضعف في الحصيلة اللغوية لا يتمتعون إلا بمهارات لغوية محددة.

ويشتمل الاختيار على ثلاثة أنشطة تمثل بعض الطرق المهمة التى يستخدمها التلاميذ الصغار فى التعبير عن قدرتهم الابتكارية، حيث يطلب من المفحوص في النشاط الأول وضع قطعة ورق على شكل حبة الفاصوليا ثم يرسم حولها ما يشاء بحيث يكون صورة أو موضوع ما، ثم يطلب منه إضافة إلى فكرته الأولى، حتى يصبح الموضوع مثيرًا أو يحكي قصة تكون مثيرة للاهتمام، وأيضاً يطلب من التلميذ ضعيف السمع وضع عنوانًا يتناسب مع الصورة بحيث يساعد على اكتمال معالم الصورة والزمن المحدد لهذا النشاط (١٠) دقائق.

بينما النشاط الثاني: فإنه يتكون من (١٠) خطوات ناقصة غير مكتملة ويطلب من التلميذ ضعيف السمع تكملة الخطوط لانتاج صورة مثيرة للاهتمام، كما يمكنه أن يحكي قصة مثيرة وأن يضع عنوانًا يساعد على فهمها وإيضاحها، والزمن المخصص لهذا النشاط (١٠) دقائق.

في حين النشاط الثالث: فيتكون من (٣٦) دائرة يطلب من التلميذ استخدام الدوائر كجزء أساسي من الشكل أو الصورة التي يرسمها وكذلك يحكي قصة تكونمثيرة للاهتمام ويضيف أسفل كل صورة عنوانًا يساعد على إيضاحها، والزمن المخصص لهذا النشاط (١٠) دقائق، ويقيس أنشطة هذا الاختبار القدرات (الطلاقة – المرونة – الأصالة).

الخصائص السيكومترية للاختبار: قام توارنس عام ١٩٧٧ بحساب ثبات الاختبار بطريقتين، وهما معامل اتفاق المصححين، ووجد أن معامل الثبات (٠,٩٦) وبطريقة إعادة التطبيق، وكان معامل الثبات ٠,٨٩.

وفي هذا البحث قام الباحث بإيجاد معاملات الصدق والثبات، لاختبار التفكير الابتكاري عند التلاميذ ضعاف السمع على عينة قوامها (١٠٠) تلميذ، وذلك على النحو التالي:

أولا: صدق الاختبار:

١. **صدق التحليل العاملي (الأبعاد):** تم حساب صدق التحليل العاملي لاختبار التفكير الابتكاري باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hottelin، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل؛ ويوضح جدول (٣) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (اختبار التفكير الابتكاري):

جدول (٣) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية لاختبار التفكير الابتكاري

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
الطلاقة	٠,٩٢١	٠,٨٤٨
المرونة	٠,٨١٤	٠,٦٦٣
الأصالة	٠,٨٥٣	٠,٧٢٧
التفاصيل	٠,٨٢٦	٠,٧٠٣
الجذر الكامن	٢,٩٤١	
نسبة التباين	٧٣,٥٢٥	

كشفت النتائج في جدول (٣) عن أن التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية قد أسفر عن وجود عامل واحد من الدرجة الأولى [الجذر الكامن = ٢,٩٤١، نسبة التباين= ٧٣,٥٢٥]. وقد تشبع على العامل المتغيرات التالية:

المتغيرات	التشبعات
الطلاقة	٠,٩٢١
المرونة	٠,٨١٤
الأصالة	٠,٨٥٣
التفاصيل	٠,٨٢٦

وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته: التفكير الابتكاري

٢. **صدق المحك الخارجي:** تم اختبار صدق هذه الأداة بصدق المحك، حيث استخدم الباحث مقياس التفكير الابتكاري (إعداد: الحموي، ١٩٩٧) وكان معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٤٨٢) وهو دال احصائيا عند (٠,٠١)، مما يدل على صدق المقياس المستخدم.

ثانيا: ثبات الاختبار:

١. **طريقة إعادة التطبيق:** في هذا البحث قام الباحث بحساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدرة (١٥) يوماً على عينة قوامها (١٠٠) تلميذ وذلك كما يتضح فى جدول (٤).

جدول (٤) معاملات ثبات اختبار تورانس للتفكير الابتكاري بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات	مستوى الدلالة
الطلاقة	٠,٧١١	٠,٠١
المرونة	٠,٨٣٢	٠,٠١
الأصالة	٠,٧٩٣	٠,٠١
التفاصيل	٠,٧٨٣	٠,٠١
الدرجة الكلية للاختبار	٠,٨٢٤	٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

٢. **طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:** تمَّ حساب معامل الثبات لاختبار التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار لعينة التلاميذ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٥):

جدول (٥) معاملات ثبات اختبار التفكير الابتكاري باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد الاختبار	معامل ألفا – كرونباخ
١	الطلاقة	٠,٧١٤
٢	المرونة	٠,٧٢٧
٣	الأصالة	٠,٧٣٢
٤	التفاصيل	٠,٧٤٢
	الدرجة الكلية	٠,٧٦١

يتضح من خلال جدول (٥) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات الاختبار، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣. **طريقة التجزئة النصفية:** في هذا البحث قام الباحث بتطبيق مقياس التفكير الابتكاري على العينة الاستطلاعية التى اشتملت (١٠٠) من التلاميذ ضعاف السمع، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، ثمَّ تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٦):

جدول (٦) مُعاملات ثبات اختبار التفكير الابتكاري بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد الاختبار	سبيرمان ـ براون	جتمان
١	الطلاقة	٠,٨١٢	٠,٦٣٢
٢	المرونة	٠,٨٣٣	٠,٧٠٥
٣	الأصالة	٠,٨١٨	٠,٧١١
٤	التفاصيل	٠,٨٢٧	٠,٧٣٥
	الدرجة الكلية	٠,٨٥٦	٠,٦٧٢

يتضح من جدول (٦) أنَّ معاملات ثبات الاختبار الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان ـ براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للتفكير الابتكاري لدى التلاميذ.

ثالثا: الاتساق الداخلى للأبعاد: تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد اختبار التفكير الابتكاري لدي التلاميذ ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار من ناحية أخرى، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) مصفوفة ارتباطات مقياس التفكير الابتكاري

م	أبعاد المقياس	١	٢	٣		٤
١	الطلاقة	-				
٢	المرونة	**٠,٥٨٨	-			
٣	الأصالة	**٠,٤٧٨	**٠,٥١١	-		
٤	التفاصيل	**٠,٦٨٧	**٠,٤٨٩	**٠,٦٠٨	**٠,٥٨٧	
	الدرجة الكلية	**٠,٥٢٣	**٠,٤٦٧	**٠,٥٣٧	**٠,٦٢٤	-

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٧) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع الاختبار بالاتساق الداخلى.

ومن هنا قد تحقق الباحث من حساب الخصائص السيكومترية لاختبار التفكير الابتكاري لتورنس وصلاحية استخدامه على عينة البحث الحالي.

٢. البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الترويحية:

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات في مجال التربية الخاصة وخاصة الإعاقة السمعية، والتي اهتمت بدراسة خصائص ذوي الإعاقة السمعية، وكذلك العديد من البرامج والدراسات التي اهتمت بالأنشطة الترويحية وتنمية التفكير الابتكاري لدى المعاقين سمعياً، وفى ضوء ذلك تم بناء البرنامج كالتالي:

كما حدد الباحث تعريف البرنامج المقترح إجرائياً على أنه "مجموعة من الأنشطة (الفنية تتضمن: الرسم، والتلوين وحركات الإيقاع الموسيقي، والتمثيل، والأنشطة الرياضية، والاجتماعية كالتواصل مع السامعين من المعلمين وإدارة المدرسة، وألعاب البازل وتركيب الوجوه للتعبير عن السعادة والحزن والدهشة حسب موقف القصة المعروضة، مع إضافة التلميذ عنوان لكل قصة وابتكار نهاية لها حرة يتخيلها، والتي تهدف إلى تنمية التفكير الابتكاري لديهم".

- ✓ **هدف البرنامج:** يتحدد هدف البرنامج في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والمحددة في المهارات التالية (الطلاقة – المرونة – الأصالة - التفاصيل)، وذلك من خلال برنامج تدريبي قائم على استخدام الأنشطة الترويحية.
- ✓ **أهمية البرنامج : تكمن أهمية البرنامج التدريبي فيما يلي:**

- تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- توجيه هؤلاء التلاميذ إلى ابتكار حلول إيجابية للمشكلات التي تواجههم في جميع مجالات حياتهم.
- تنمية مفهوم الذات لديهم، وتشجيعهم على التواصل مع المحيطين.
- دفعهم على المبادرة في الاندماج في مجتمعهم.

- ✓ **خطوات البرنامج التدريبي:**

استفاد الباحث من الإطار النظري والدراسات السابقة في إعداده لمحتوى البرنامج والتي أشارت إلى أنواع الأنشطة الترويحية المفضلة لدى ذوي الإعاقة السمعية، وأهمية برامج الأنشطة الترويحية لدى تلك الفئة ومنها: دراسة عتوتي (٢٠١٨)، ودراسة الملكاوي (٢٠١٩)، ودراسة (ياسين، ٢٠١٩)، ودراسة Nemček and Mókušová (2020)، ودراسة Muñoz et al. (2021)، بالإضافة إلى الدراسات التي أشارت إلى أهمية تنمية التفكير الابتكاري لدى المعاقين سمعيا ومنها: دراسة(2003) Silver، ودراسة Ngiam (2009) ، ودراسة الزبيدي والجوعاني(٢٠١٤)، ودراسة حمزة وآخرون(٢٠١٥)، ودراسة مطراوي وآخرون (٢٠٢١)، دراسة Darmola et al,. (2019)، ودراسة راغب (٢٠٢٠)، ودراسة يسري ونور الهدى (٢٠٢٢).

الفنيات المستخدمة : استخدم الباحث العديد من الفنيات تمثلت في: (النمذجة - لعب الدور- الاسترخاء- حل المشكلات – التعلم بالاكتشاف – العمل الفردي – العمل الجماعي – المناقشة – معالجة الأفكار -التغذية الراجعة- الواجبات المنزلية).

ومن الأدوات المستخدمة أيضاً في تنفيذ البرنامج: (لوحة التميز- إستيكر نجوم للتميز- كرات أسفنج صغيرة - أكواب بلاستيك- قصص أطفال – لعبة البازل- ألوان شمع - صور غير ملونة وغير ملونة – قصاصات صور لتعبيرات الوجه – كرة قدم – أوراق لعمل طائرات ورقية ومراكب صيد).

وقد قام الباحث بتطبيق البرنامج على الأطفال ضعاف السمع بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة بورسعيد، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، ويتكون البرنامج من (٣٢) جلسة بواقع أربع جلسات أسبوعيًا، مدة كل جلسة ما بين (٤٠-٤٥) دقيقة، لمدة (٢) شهر.

- ✓ **تحكيم البرنامج:** قام الباحث بعرض البرنامج التدريبي على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في مجال التربية الخاصة، وطرق ومناهج التدريس، وعلم النفس التعليمي، وذلك لإبداء الرأي وإعطاء الملاحظات حول البرنامج من حيث (الفنيات المستخدمة، والوسائل المساعدة، والأنشطة، ومحتوى الجلسات، ومدة البرنامج، وزمن كل جلسة)، وقد تم الأخذ بملاحظات السادة المحكمين، في تعديل الصياغة لبعض الأهداف، وعدد جلسات إعادة التدريب في المرحلة الختامية، وتعديل بعض الأنشطة، وإضافة بعض الوسائل، ثم قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي.
- ✓ **التخطيط العام للبرنامج :**

جدول (٨) مخطط لجلسات البرنامج

مراحل البرنامج الرئيسية	مراحل البرنامج الفرعية	عدد الجلسات	الأهداف	النتائج المتوقعة
المرحلة الرئيسة الأولى	المرحلة التمهيدية (التعارف وتطبيق القياس القبلي) الهدف:	الجلسات (١ - ٢)	- التعارف بين الباحث والتلاميذ عينة البحث (التجريبية والضابطة)، وبين الباحث والمعلمين وأولياء الأمور لمشاركتهم في تطبيق البرنامج. - بناء الألفة بين الجميع. - التعريف بأهداف البرنامج، وكيفية تطبيقه والاستفادة منه. - وتدريب التلاميذ (المجموعة التجريبية) على الاسترخاء. - تطبيق القياس القبلي لاختبار التفكير الابتكاري على المجموعتين التجريبية، والضابطة).	- أن يحدد التلاميذ والمشاركين من المعلمين وأولياء الأمور الهدف من البرنامج. - أن يمارس التلاميذ تمارين الاسترخاء العضلي للجسم. - أن يذكر التلاميذ معنى التفكير الابتكاري. - أن يقيم الباحث مستوى مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ (العينة التجريبية والضابطة) (الطلاقة – المرونة – الأصالة - التفاصيل).

المرحلة الرئيسة الثانية (تطبيق برنامج الأنشطة الترويحية)	مرحلة تنمية مهارة (الطلاقة) لدى العينة التجريبية	الجلسات من (٣- ٨)	الهدف: تنمية مهارة الطلاقة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية	- أن يحدد التلاميذ على مفهوم الطلاقة. - أن يحلل المواقف المختلفة بطلاقة، ويتفاعل معها بإيجابية. - أن ينفذ أعمال فنية متنوعة بمهارة (إتقان، وسرعة). - أن يبتكر حلول لبعض المشكلات التي تواجهه في المدرسة والمنزل والمجتمع. - أن يعبر عن ذاته بحرية.
	مرحلة تنمية مهارة (المرونة) لدى العينة التجريبية	الجلسات من (٩- ١٥)	الهدف: تنمية مهارة المرونة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية	- أن يحدد التلاميذ مفهوم المرونة. - أن يتخيل ويبتكر نهايات لبعض المشكلات التي تعرض عليه من خلال القصص المصورة. - أن يضع إسما جديدا للقصة المصورة. - أن يسرد القصة بطريقة جديدة من وجهة نظره. - أن يتخيل ويؤدي بعض الوظائف والمهن (النجار- الطباخ – ضابط الشرطة – المعلم – الأب) - أن يستخدم المرونة بفاعلية أثناء مواقف التدريب.
	مرحلة تنمية مهارة (الأصالة) لدى العينة التجريبية	الجلسات من (١٦ - ٢٢)	الهدف: تنمية مهارة الأصالة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية	- أن يؤدى استجابات مبتكرة ومغايرة لبعض المواقف (الحزن – السعادة – الخوف – القلق – الارهاق). - أن يقدم حلولاً لبعض المشكلات التي تواجهه أثناء الجلسات التدريبية. - أن يضيف قوانين جديدة لبعض الألعاب المقدمة أثناء البرنامج. - أن ينتج رسومات جديدة من خياله. - أن يغير من أشكال الرسومات والصور وتلوينها لتعطي شكلاً جديداً غير مألوف. - أن يحدد مهارة الأصالة ويطبقها بفاعلية.
	مرحلة تنمية مهارة (التفاصيل) لدى العينة التجريبية	الجلسات من (٢٣- ٢٩)	الهدف: تنمية مهارة (التفاصيل) لدى العينة التجريبية	- أن يمارس مهارة التفاصيل بفاعلية. - أن يضيف تفاصيل على الأشكال المعروضة عليه. - أن يضيف تفاصيل للموضوعات المختلفة لاكتمال الشكل.
المرحلة الرئيسة الثالثة	المرحلة الختامية	الجلسات من (٣٠- ٣٢)	الهدف: - إعادة تدريب بعض الأجزاء من البرنامج وفقاً لطلب التلاميذ، والمعلمين، وأولياء الأمور (٢ جلسة). - تقديم الشكر والهدايا للأطفال. - تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الابتكاري (جلسة واحدة).	- أن يحدد التلاميذ أسباب شعورهم بالسعادة من تنمية مهارات التفكير الابتكاري لديهم. - أن يقيم المعلمين وأولياء الأمور أهمية البرنامج. - أن يقيم الباحث مستوى التفكير الابتكاري لدى العينة التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

✓ **التحقق من نتائج فروض البحث ومناقشتها وتفسيرها:**

التحقق من صحة نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه **"توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج".** ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (٩) نتائج هذا الفرض:

جدول (٩)

اختبار مان ويتني وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار التفكير الابتكاري

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
الطلاقة	التجريبية	١٢	٢٥,١٦	٠,٧١	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٤,٢٣٥	٠,٠١
	الضابطة	١٢	٢١,٣٣	٠,٩٨	٦,٥٠	٧٨,٠٠		
المرونة	التجريبية	١٢	٢٦,١٦	١,٤٠	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٤,٢١٤	٠,٠١
	الضابطة	١٢	١٦,٤١	٠,٩٠	٦,٥٠	٧٨,٠٠		
الأصالة	التجريبية	١٢	٢٣,٥٨	٢,٥٠	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٤,٢٢٨	٠,٠١
	الضابطة	١٢	١٢,٠٨	٠,٦٦	٦,٥٠	٧٨,٠٠		
التفاصيل	التجريبية	١٢	٤٠,٠٨	٥,٤٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٤,٢١٣	٠,٠١
	الضابطة	١٢	٨,٤٢	٠,٦٧	٦,٥٠	٧٨,٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٢	١١٥,٠٠	٦,٩٧	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٤,١٩٩	٠,٠١
	الضابطة	١٢	٥٨,٢٥	١,٣٦	٦,٥٠	٧٨,٠٠		

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار التفكير الابتكاري لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية على اختبار التفكير الابتكاري أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى ارتفاع درجات التلاميذ ضعاف السمع – المجموعة التجريبية - في مهارات التفكير الابتكاري بأبعاده (الطلاقة – المرونة – الأصالة – التفاصيل) بعد تعرضهم للبرنامج بمقارنتها بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج التدريبي، ويعزو الباحث هذا التحسن الظاهر في التفكير الابتكاري إلى ما يلي::

- علاقة الألفة والمحبة التي بناها الباحث بينه وبين جميع المشاركين في الجلستين التمهيديتين، وكذلك أثناء التطبيق من (إدارة المدرسة، والتلاميذ، والمعلمين، وأولياء الأمور).
- البدء بتدريبات الاسترخاء مما ساعد تلاميذ المجموعة التجريبية على استقبال المعلومات وتحسين مهارات التفكير لديهم وتطويرها.
- التعرف على الأنشطة المفضلة للتلاميذ ضعاف السمع عن طريق المقابلات مع المعلمين وأولياء الأمور والتلاميذ أنفسهم بالإضافة إلى خبرة الباحث في العمل في مدارس الصم وضعاف السمع لسنوات طويلة ومتصلة حيث بدأ الباحث الأنشطة الترويحية بالنشاط الرياضي الذي يفضله التلاميذ الذكور والذي تمثل بعضها في ممارسة لعبة كرة القدم، ومسابقات الجري، بينما يفضل الإناث لعب تنس الطاولة وشد الحبل.
- التعرف على الصعوبات التي تواجه إدارة المدرسة لممارسة الأنشطة الترويحية المفضلة للتلاميذ ضعاف السمع عن طريق المقابلات مع المشاركين في البرنامج بالإضافة إلى خبرة الباحث.

- استخدم الباحث العديد من الفنيات تمثلت في: (النمذجة - لعب الدور- الاسترخاء- حل المشكلات – التعلم بالاكتشاف – العمل الفردي – العمل الجماعي – المناقشة – معالجة الأفكار -التغذية الراجعة- التعزيز المادي والمعنوي – حل المشكلات – التسلسل- الواجبات المنزلية)، والتي كان لها أثر إيجابي حيث ساعدت على تدريب المجموعة التجريبية بشكل أسهل وأسرع لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لديهم، حيث نوع الباحث في استخدامها، كما توقف تحديد المعزز وحجمه على السلوك الذي يقوم به التلميذ ومدى حبه لهذا المعزز والذي أشار إليه أولياء أمورهم والمعلمين وكذلك التلاميذ من خلال لقاءات الباحث بهم.
- إعداد البرنامج التدريبي بشكل علمي منظم مع وضع مجموعة من البنود التي تم الاتفاق عليها مع أولياء الأمور والمعلمين، والتي تحدد سير الجلسات خلال البرنامج التدريبي كالالتزام بالحضور وموعد تنفيذ الجلسات، والمحافظة على إجراء الأنشطة، وأداء الواجبات المنزلية، مما أدى إلى تنظيم ونجاح البرنامج.
- **الانتقال إلى مرحلة بناء البرنامج:** حيث قام الباحث بالجلسات التي تهدف إلى تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، من خلال تشجيعهم على اقتراح أفكار جديدة غير مألوفة، مع عدم السخرية من الأفكار التقليدية أو السخرية بين التلاميذ بعضهم البعض، وقام الباحث بتنمية مهارة الطلاقة: بتوجيه التلاميذ لإنتاج أكبر قدر من الأعمال في وقت محدد، وأظهر بعض التلاميذ قدرة جيدة على تعدد الأفكار الغير تقليدية، ثم قام الباحث بتجهيز جلسات تنمية مهارة المرونة، وأظهرت المجموعة التجريبية قدرتهم على تغير أفكارهم، ثم تنمية مهارة الأصالة من خلال توليد أفكار أصيلة غير مألوفة وغير متشابهة عن طريق الأنشطة الفردية، كما قام الباحث بتنمية مهارة التفاصيل، وذلك بتشجيع التلاميذ على إضافة تفاصيل للموضوع أو الصورة تجعلها أكثر وضوحاً، مما شجع باقي التلاميذ على المبادرة وبذل جهدًا أكبر والتفكير بشكل أوسع وغير تقليدي للوصول إلى نتائج أفضل، وحقق ذلك تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- قام الباحث أيضًا بإجراء الجلسات الختامية وخصص منها جلستين لإعادة بعض التدريبات بشكل عام للتأكد من تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع – العينة التجريبية – (الطلاقة – المرونة – الأصالة – التفاصيل)، ثم قام بتوزيع الهدايا على التلاميذ في الجلسة الثالثة، وتقديم الشكر لإدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور.

وتتفق نتائج هذا البحث مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة (Silver (2003، ودراسة (Reber and Sherrill (2006، ودراسة (Ngiam (2009، ودراسة الزبيدي والجوعاني (٢٠١٤)، ودراسة حمزة وآخرون (٢٠١٥)، ودراسة مطراوي وآخرون (٢٠٢١).

التحقق من صحة الفرض الثانى:

ينص الفرض على أنه **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار التفكير الابتكاري لصالح القياس البعدي".** ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " w " ويوضح الجدول (١٠) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٠)

اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالتها الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الابتكاري

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الطلاقة	١٢	القبلي	٢١,٢٥	١,٠٥	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٩٧	٠,٠١	٠,٨٩٤	قوي جدا
	١٢	البعدي	٢٥,١٦	٠,٧١	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠				
					التساوى	صفر						
					الاجمالى	١٢						
المرونة	١٢	القبلي	١٦,٥٠	٠,٩٠	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٨٦	٠,٠١	٠,٨٩١	قوي جدا
	١٢	البعدي	٢٦,١٦	١,٤٠	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠				
					التساوى	صفر						
					الاجمالى	١٢						
الأصالة	١٢	القبلي	١٢,٠٨	٠,٧٩	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٧٦	٠,٠١	٠,٨٨٧	قوي جدا
	١٢	البعدي	٢٣,٥٨	٢,٥٠	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠				
					التساوى	صفر						
					الاجمالى	١٢						
التفاصيل	١٢	القبلي	٨,٠٠	٠,٦٠	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٦٦	٠,٠١	٠,٨٨٥	قوي جدا
	١٢	البعدي	٤٠,٠٨	٥,٤٢	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠				
					التساوى	صفر						
					الاجمالى	١٢						
الدرجة الكلية	١٢	القبلي	٥٧,٨٣	١,٤٠	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٦٤	٠,٠١	٠,٨٨٥	قوي جدا
	١٢	البعدي	١١٥,٠٠	٦,٩٧	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠				
					التساوى	صفر						
					الاجمالى	١٢						

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار التفكير الابتكاري لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياس البعدي فى الدرجة الكلية لاختبار التفكير الابتكاري أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

تدل هذه النتيجة علي التأثير الإيجابي للبرنامج القائم على الأنشطة الترويحية في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع، والذي تم تطبيقه علي المجموعة التجريبية دون الضابطة، وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدي بمقارنتها بالقياس القبلي في التفكير الابتكاري كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفى ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التى تلقتها أفراد المجموعة التجريبية، وأيضًا التنوع في الفنيات المستخدمة والمعززات التي يفضلها التلاميذ ضعاف السمع، بالإضافة إلى أداء الواجبات المنزلية ومتابعة أولياء الأمور – الأمهات - لأطفالهن، حيث يحقق التدريب في المنزل إتقان التفكير الابتكاري، وأيضًا ما قام الباحث به من إعادة بعض أنشطة الجلسات التي استشعر الباحث ضعف استفادة بعض التلاميذ منها وكذلك التقييم من خلال المراجعة والتأكيد على أهداف الجلسة باستخدام أدوات مشابهة.

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه **"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد اختبار التفكير الابتكاري لدى المجموعة التجريبية"**. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " w " والجدول (١١) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١١)

اختبار ويلكوكسون قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعى لدى المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الابتكاري

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس البعدي/ التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الطلاقة	١٢	البعدي	٢٥,١٦	٠,٧١	الرتب السالبة	٥	٦,٥٠	٣٢,٥٠	٠,٥٧٧	٠,٥٦٤ غير دالة
	١٢	التتبعي	٢٥,٣٣	١,٢٣	الرتب الموجبة	٧	٦,٥٠	٤٥,٥٠		
					التساوى الاجمالى	صفر ١٢				
المرونة	١٢	البعدي	٢٦,١٦	١,٤٠	الرتب السالبة	٤	٦,٥٠	٢٦,٠٠	١,١٥٥	٠,٢٤٨ غير دالة
	١٢	التتبعي	٢٥,٥٠	١,٦٧	الرتب الموجبة	٨	٦,٥٠	٢٥,٠٠		
					التساوى الاجمالى	صفر ١٢				
الأصالة	١٢	البعدي	٢٣,٥٨	٢,٥٠	الرتب السالبة	٧	٦,٥٠	٤٥,٥٠	٠,٥٧٧	٠,٥٦٤ غير دالة
	١٢	التتبعي	٢٣,٤١	٣,٢٠	الرتب الموجبة	٥	٦,٥٠	٣٢,٥٠		
					التساوى الاجمالى	صفر ١٢				
التفاصيل	١٢	البعدي	٤٠,٠٨	٥,٤٢	الرتب السالبة	٥	٨,٢٠	٤١,٠٠	٠,١٥٧	٠,٨٧٥ غير دالة
	١٢	التتبعي	٤٠,٣٣	٥,١٩	الرتب الموجبة	٧	٥,٢٩	٣٧,٠٠		
					التساوى الاجمالى	صفر ١٢				
الدرجة الكلية	١٢	البعدي	١١٥,٠٠	٦,٩٧	الرتب السالبة	٦	٥,٩٢	٣٥,٥٠	٠,٢٧٥	٠,٧٨٣ غير دالة
	١٢	التتبعي	١١٥,٥٨	٥,٩٣	الرتب الموجبة	٦	٧,٠٨	٤٢,٥٠		
					التساوى الاجمالى	صفر ١٢				

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد اختبار التفكير الابتكاري لدى المجموعة التجريبية. أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على اختبار التفكير الابتكاري لدى التلاميذ وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

تدل هذه النتيجة علي استمرار التأثير الإيجابي للبرنامج القائم على الأنشطة الترويحية في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع، والذي تم تطبيقه علي المجموعة التجريبية دون الضابطة، وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضابطة في التفكير الابتكاري كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفى ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التى تلقتها أفراد المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة، كما تشير تلك النتيجة إلى ضرورة الاستمرار في تقديم البرامج الغير تقليدية لتنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع، مع أهمية مشاركة الأسرة في بناء وتنفيذ تلك البرامج ومراعاة التنوع في الأدوات والاستراتيجيات التي تتناسب مع هؤلاء التلاميذ.

- ✓ **توصيات البحث:** في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذا البحث يقدم الباحث بعض التوصيات التالية:

١. الاستفادة التربوية من نتائج البحث فى تنمية التفكير الابتكاري من خلال البرنامج التدريبي القائم علي الأنشطة الترويحية لدى التلاميذ الصم والتلاميذ المدمجين في مدارس التعليم العام في مراحل عمرية مختلفة.
٢. الاهتمام بسيكولوجية التلاميذ ضعاف السمع.
٣. إظهار جوانب القوة لدى التلاميذ ضعاف السمع، وتنميتها حتى تزداد ثقتهم بأنفسهم.
٤. إعداد برامج تدريبية مستمرة وغير تقليدية لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع، بما يؤهلهم للاندماج في مجتمعاتهم.
٥. تحديد الصعوبات التي تعرقل تنمية التفكير الابتكاري لدى المعاقين سمعياً، وتقديم الحلول القابلة للتنفيذ.
٦. الاهتمام بالأنشطة الرياضية المعدلة في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى ذوي الضعف السمعي.

- ✓ **بحوث مُقترحة:**

١. دراسة أثر برنامج حاسوبي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع.
٢. دراسة العوامل التي تؤدي إلى تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى المعاقين سمعيا.
٣. دراسة أثر برنامج تدريبي قائم على الألعاب الرياضية المطورة لتنمية مهارات التفكير لدى ذوي الإعاقة السمعية.
٤. دراسة مسحية عن الصعوبات التي تواجه الأطفال ضعاف السمع الملتحقين بمدارس الدمج والتي تحد من تنمية التفكير الابتكاري لديهم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم
أبو جادو، صالح. (١٩٩٨). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. عمان: دار المسيرة، الأردن.
أبو جادو، صالح، ونوفل، محمد بكر. (٢٠٠٧). *تعليم التفكير*. عمان: دار المسيرة، الأردن.

أبو طالب، زينب رمضان. (١٩٨٩). *التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة وعلاقته بالمستوى الثقافي والأسري*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أحمد، أمجد يوسف. (٢٠١٠). *مستويات التفكير الابتكاري وعلاقتها بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في الجليل الأسفل*. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

أحمد، عرفات صلاح. (١٩٩٨). *تقدير الذات والقدرة على التفكير الابتكاري لدى الأطفال الصم وضعاف السمع من تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة مقارنة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

إسماعيل، نبيه إبراهيم. (٢٠٠٦). *سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الألفي، منى وحسين ايمان عطية. (٢٠١٧). الأنشطة الترويحية وعلاقتها بالأمن النفسي وتنظيم الذات لدى طلاب وطالبات كلية التربية. *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف، (يوليو)، ٧٧ – ١٢٩.

الترتوري. محمد. (٢٠١١). *التفكير الإبداعي*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الحسين، إبراهيم عبد الكريم. (٢٠٠٢). *إعداد الطفل للتفوق: منظور تربوي معلوماتي لتنمية القدرات الابتكارية للطفل العربي في مرحلة الطفولة المبكر*. سوريا: دار الرضاء.

الحماحمي، محمد، وعبد العزيز، عايدة. (٢٠٠٦). *الترويح بين النظرية والتطبيق* (ط٤)، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

الحموي، نهي مصطفى. (١٩٩٧). *أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة*. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.

الخطيب، جمال. (١٩٩٨). *الإعاقة السمعية*. عمان: دار الفكر.

الخطيب، جمال. (٢٠٠٥). *مقدمة في الإعاقة السمعية* (ط٢)، عَمان: دار الفكر.

الخولي، محمد علي. (١٩٨٥). *قاموس التربية إنجليزي- عربي*. بيروت: دار العلم للملايين

الداهري، صالح حسن. (٢٠٠٨). *سيكولوجية رعاية الكفيف والأصم*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الرازي، محمد بن أبي بكر. (٢٠٠٠). *مختار الصحاح*. القاهرة: دار الحديث.

الزبيري، شريفة. (٢٠٠١). *فعالية برنامج تدريبي للدراما الإبداعية في تنمية القدرات الإبداعية لدى عينة من الطالبات المعوقات سمعيا بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

الزبيدي، محمد شكر محمود، والجوعاني، سلام صبار مالك. (٢٠١٤). أثر أنموذج تعليمي مقترح قائم على الألعاب التربوية في تنمية مهارات التفكير الإبتكاري لدى الأطفال سمعيا في محافظة الأنبار. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، (٢)،٦٦٥ – ٦٦٩.

الزهيري، إبراهيم. (٢٠٠٣). *تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم: إطار فلسفي وخبرات عالمية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

السرور، ناديا هايل. (٢٠٠٢أ). *أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم والإبداع على تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف الثامن*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

السرور، ناديا هايل. (٢٠٠٢ب). *مقدمة في الإبداع*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

السعيد، هلا. (٢٠١٦). *الإعاقة السمعية: دليل علمي وعملي للآباء والمتخصصين*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

السيد، محمد، وعبد الحميد، محمد. (٢٠٢١). تأثير استخدام برمجية تعليمية للصم على تعلم جملة حركية في العروض الرياضية. *مجلة بحوث التربية الرياضية*، *١٧٠* (١٣٥)، ٢٣٠-٢٥٦.

الشايب، خولة، ومهرية، خليدة. (٢٠١٨). مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ التعليم المتوسط: دراسة ميدانية بمتوسطة العربي التبسي بمدينة تمنراست. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٣٥)، سبتمبر، ٤٩٣- ٥٠٦.

الشخص، عبد العزيز والسرطاوي، زيدان. (٢٠٠٠). مشروع إعداد منهج دراسي للأطفال المعوقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة. *الاتجاهات المعاصرة في التعليم والتأهيل المهني للمعوقين سمعياً* [ندوة]، الرياض: وزارة المعارف.

الشخص، عبد العزيز، والدماطي، عبد الغفار. (١٩٩٢). *قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الصافي، الشيخ، بن علي، قوراري، وبوراس، فاطمة الزهراء. (٢٠١٨). أثر برنامج ترويحي رياضي مقترح على بعض المهارات الاجتماعية لدي المعاقين سمعيا: بحث تجريبي أجري على ذوي الاحتياجات الخاصة بمدرسة الصم البكم بحجاج - ولاية مستغانم *.المجلة العلمية العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية*، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، ١٥(٢)، ١٣٥ – ١٤٩.

الطلحي، محمد دخيل. (٢٠٢٠). فعالية استخدام نموذج مارزانو في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية بعض عادات العقل في مادة التربية الاجتماعية والوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي في مدينة الطائف. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٦ (٣)، ٣٢٨- ٣٦٠.

الطواشليمي، رشا مصطفى. (٢٠١٤). فعالية التدريب القائم على استخدام برنامج الكورت (CoRT) في تنمية مهارات التفكير لدى عينة من طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، (١٥)، ١٤٥- ٢١٦.

الطيطي، محمد. (٢٠٠٤). *تنمية قدرات التفكير الإبداعي* (ط٢). عمان: دار الميسرة.

العاجز، فؤاد علي وعساف محمود عبد المجيد. (٢٠١٦). دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية بمحافظة غزة وسبل تطويره. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*، ١٧(١)، ٤٢١-٤٥٢.

العاني، مها عبد المجيد، والعطار، أسعد تقي. (٢٠١٥، مايو١٩ ٢١). *فاعلية برنامج تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة ذوي الإعاقة الحركية في جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان*. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين – نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

العتوم، عدنان يوسف، الجراح، عبد الناصر وبشارة، موفق. (٢٠٠٧). *تنمية مهارات التفكير*. عمان: دار المسيرة.

العتوم، عدنان يوسف. (٢٠٠٩). *علم النفس الاجتماعي*. عماد: دار الاثراء، الأردن.

العزيز، سعيد عبد. (٢٠٠٧). *تعليم التفكير ومهاراته*. عمان: دار الثقافة.

القحطاني، ختام. (٢٠٠١). *فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الابتكاري لدى عيتة من تلميذات المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

القريطي، عبد المطلب أمين. (٢٠١٤). *ذوو الإعاقة السمعية: تعريفهم- خصائصهم- تعليمهم -تأهلهم*. القاهرة: عالم الكتب.

القريوتي، إبراهيم أمين. (٢٠٠٦). *الإعاقة السمعية*. كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

الكاشف، إيمان فؤاد. (١٩٩٩). *فعالية برنامج للأنشطة المدرسية في دمج المعاقين عقلياً سمعياً مع الأطفال العاديين*. المؤتمر الدولي السادس بمركز الإرشاد المنفسي، جامعة عين شمس.

اللقاني، أحمد، والجمل، علي. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية المُعرَّفة في المناهج وطرق التدريس* (ط.٣). القاهرة: عالم الكتب.

الملكاوي، محمد صدوق. (٢٠١٩). الأنشطة الترويحية المفضلة لدى الطلبة المعاقين سمعيا في الأردن. *مجلة العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية. ٤٦ ، ٢٣- ٣٤.

المعيوف، رافد بحر، نجاد، بثينة، وحسن، أريج خضر. (٢٠١٦). استراتيجية التعلم من أجل الفهم في التفكير الجانبي لدى طالبات الصف الخامس العلمي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٢٥ ، ١-٣٢.

المهيري، عوشة أحمد. (٢٠٠٨). *كيف تنمي السلوك الابتكاري لدى طفلك المعاق سمعيا*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الموسوي، نضال حميد. (٢٠١٥، يوليو- سبتمبر). أساليب التنشئة الخاطئة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لطفل ما قبل المدرسة. *حوليات أداب عين شمس*، ٤٣ ، ٢٣٥-٢٧٤.

الهاشمي، حيدر ماجد إبراهيم، وشهاب، سحر عدنان. (٢٠١٩). أهمية النشاط الرياضي الترويحي فى دمج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية: دراسة ميدانية في معاهد المعاقين سمعياً. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (٤٣)، ٤٩٧-٥١٩.

اليسر، صالح مفتاح. (٢٠٠٧). دور النشاط المدرسي في العناية بالتلاميذ المبدعين. *الصفاء للصحة النفسية*. http://www.elssafa.com/kids10.hm

باقادر، بكر أحمد. (١٩٩٠). الإبتكار والإبداع من منظور علم النفس والإجتماع. *مجلة المنهل*، (٤٨٠)، يونيه، ٢٧.

بدوي، أحمد زكي. (١٩٨٢). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: إنجليزي فرنسي عربي*. بيروت: مكتبة لبنان.

برويس، وردة ودباب، وزهية. (٢٠٢٠). نظام التواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. *المجلة العلمية للتربية الخاصة*. المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، ٢ (١)،٤٠- ٥٩.

بنيان، عبد الله علي. (٢٠٠٣). *علاقة أنماط التنشئة الأسرية بقدرات التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعوقين سمعيا*. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (١٩٩٩). *تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات*. العين: دار الكتاب الجامعي.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٩). *أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم الواقع واتجاهات التطوير*. المؤتمر العلمي - الإصلاح المدرسي، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة.

جروان، فتحي عبدالرحمن. (٢٠١٣). *الإبداع: مفهومه- معاييره- مكوناته* (ط.٣). عمات: دار الفكر للنشر والتوزيع.

جعفر، فاطمة أحمد. (١٩٩١). *القدرة على التفكير الابتكاري وبعض سمات الشخصية المبتكرة لدى الصم – البكم والعاديين*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

حجازي، سناء. (٢٠٠١). *سيكولوجية الإبداع: تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال*. القاهرة: دار الفكر العربي.

حمزة، إيمان، حافظ، أحمد، وخطاب، محمد. (٢٠١٥). فاعلية استخدام برنامج اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. *مجلة الخدمة النفسية*، جامعة عين شمس، (٨)، ١ – ٢١.

حنا، مريم إبراهيم. (٢٠١٠). *الرعاية الاجتماعية والنفسية للفئات الخاصة والمعاقين*. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

خطاب، أحمد علي. (٢٠٠٧). *أثر استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم.

درويش، كمال، والحمامي، محمد.(١٩٩٧). *رؤية عصر الترويح وأوقات الفراغ*. القاهرة: مركز الكتاب والنشر.

درويش، كمال، والحماحمي، محمد. (٢٠٠٤). *رؤية عصرية للترويح واوقات الفراغ*. القاهرة: مركز الكتاب والنشر.

راشد، على. (٢٠١٠). *تنمية الإبداع والخيال العلمي لدى أطفال الروضة ومرحلتي الابتدائية والإعدادية*. عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

راغب، أحمد رحاب. (٢٠٢٠). تصور مقترح لهندسة تفكير الموعوبين ذوي الإعاقة السمعية باستخدام برنامج كورت. *المجلة العلمية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٤ (١٤)، ٤٤٣ – ٤٤٩..

رضوان، وسام سعيد. (٢٠٠٤). *الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٣). *التوجيه والإرشاد النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). *علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة* (ط.٦). القاهرة :عالم الكتب.

زنقور، ماهر محمد. (٢٠٢٠). برنامج قائم على التعلم الإلكتروني التشاركي في الرياضيات لتنمية مهارات التفكير الجانبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة الوادي الجديد، (٣٤)، ٣٠-٥٧.

سليمان، سليمان، وعبد الفتاح، فوقية. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج للأنشطة التربوية فى تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة بني سويف. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنى سويف، ١ ، جامعة القاهرة.

سمارة، نواف أحمد، والعديلي، عبد السلام موسى. (٢٠٠٨). *مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية*، عمان: دار الميسرة للطباعة والنشر.

سويدان، أمل عبد الفتاح أحمد. (١٩٩٤). *برنامج مقترح في مجال الرسم عن طريق توليف الخامات المستهلكة وأثره على تنمية الرؤية الفنية والقدرة الإبتكارية عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

سويف، مصطفى. (١٩٨١). *الأسس النفسية للإبداع الفنى في الشعر خاصة*. القاهرة : دار المعارف، ص ٩٩.

سيف الإسلام، عريوة. (٢٠١٧). *دور الأنشطة الرياضية الترويحية في تحقيق الأمن النفسي لدى المعاقين سمعيا: دراسة ميدانية بملحقة مدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة*. رسالة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف.

شحاتة، حسن، والنجار، زينب.(٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شريف، نادية محمود. (١٩٩٠). *الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل*. الكويت: دار القلم، ١١٣.

شعير، شيرين محمود. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية الإكتشاف الموجه في تنمية بعض المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكاري لدى أطفال مرحلة الرياض. مجلة تربويات الرياضيات، كلية التربية جامعة دمنهور، ٢٠ (٨)، ٢٠١ – ٢٧٩.

شقير، زينب محمود. (١٩٩٩). *رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين*. القاهرة: دار النهضة المصرية

شقير، زينب محمود. (٢٠٠٥). *أسرتي مدرستي أنا ابنكم المعاق: ذهنيا – سمعيا – بصريا*. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

صالح، أحمد محمد. (١٩٨٧). تحديد الوزن النسبي للعوامل الطلاقة في التنبؤ بالنجاح فى بعض المهن. *مجلة التربية المعاصرة*، (٧)، القاهرة.

صالح، جهاد محمد، علام، عباس راغب، ومحمد، ولاء أحمد. (٢٠١٩). التفكير الجانبي وعلاقته بتنمية مهارات التفكير الأخلاقي. *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، (٢)، ٨١٦- ٨٦١.

طيبة، وفاء. (١٩٩٥). *أثر نوع اللعب على قدرات التفكير الابتكاري عند أطفال ما قبل المدرسة*. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

عابد، فايز عبد الهادي. (٢٠١٠). *الساقي في تعليم مهارات التفكير*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عبادة، أحمد. (٢٠٠١). *الحلول الابتكارية للمشكلات:النظرية والتطبيق*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

عبد الحميد، نجلاء فتحي. (٢٠١٧). *فاعلية برنامج قائم على نظرية العلاج باللعب في تنمية التفكير الابتكاري وخفض بعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع*. رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية. القاهرة.

عبد السلام، ولاء عبد العظيم عبد العزيز، قنديل، سناء عبد الرحمن وعبدالنبي، محمد محمود. (٢٠١٩). الفروق في مهارات التفكير الابتكاري بين الجنسين من أطفال الروضة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١ (١٣)، ٢٢٣- ٢٤٦.

عبد المعطي، سعد عبد المطلب. (٢٠٠٠). *قدرات ومؤشرات التفكير الابتكاري لدى الصم البكم من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي*. رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد العزيز، عايدة، وعبد الوهاب، فاروق. (١٩٨٧)، *تقويم النشاط الترويحى بمدينة الاسماعيلية*. بحوث المؤتمر العلمي- تطور علوم الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنين، القاهرة، مصر.

عبد الغفار، سعد عبد المطلب. (٢٠٠٠). *قدرات ومؤشرات التفكير الإبتكاري لدي الصم البكم من تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي*. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عبد الهادي، نبيل، أبو حشيش، عبد العزيز، وبسندي، خالد. (٢٠٠٣). *مهارات في اللغة والتفكير*. عمان: دار المسيرة.

عبد الهادي، نبيل، ومصطفى، نادية. (٢٠٠١). *التفكير عند الأطفال*. عمان: دار الصفاء.

عبيدة، ناصر السيد. (٢٠١٣). برنامج إثرائي مقترح في ضوء النظرية الترابطية لتنمية عادات التميز في الرياضيات لدى الطلاب الفائقين والموهوبين بجامعة تبوك. *المجلة التربوية المتخصصة*، ٢ (٤)، جامعة تبوك.

عتوتي، نورد الدين. (٢٠١٨). أهمية ممارسة النشاطات الرياضية الترويحية في دعم بعض مجالات النمو الاجتماعي للصم. *المجلة العلمية العلوم التكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية*، ١٥ ، عدد خاص، ١٨٦-٢٠٥.

عشوي، مصطفى. (١٩٩١). تربية القدرات الابتكارية لدى الطفل نحو تناول تكاملي. *مجلة التربية*، (٩٨)، السنة (٢٠) اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ١٤١- ١٥٥.

علي، عماد أحمد، سلام، أحمد محمود، الجنادي، مديحة محمود، والمقدم، نور الهدى عمر. (٢٠١٨). التوافق الاجتماعي وعلاقته بإعاقة الذات وشدة الإعاقة لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية. *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي ، كلية التربية مركز الإرشاد النفسي والتربوي*، جامعة أسيوط، ٢ ، ٣١- ٥٥.

علي، السيد، وبدر، فائقة. (٢٠٠١). *الإدراك الحسى البصرى والسمعى*. القاهرة: النهضة المصرية.

عمر، عمرو رفعت. (٢٠٠٥). *الإعاقة السمعية: المفهوم – التشخيص المبكر – برامج التدخل الإرشادى*. سلسلة التربية الخاصة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

عيسى، سامى عبد الحميد.(٢٠٠٤). *فاعلية برنامج كمبيوترىى فى تنمية القدرة على التفكير الإبتكاري المهنى لدى المعاقين سمعياً*. رسالة ماجستير ،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

قطامي، نايفة. (٢٠٠١). *تعليم التفكير للمرحلة الأساسية*. عمان: دار الفكر.

قطامي، يوسف. (١٩٩٠). *تفكير الأطفال: تطوره وطرق تعليمه*. عمان: المطابع الأهلية.

محمد، دعاء صادق. (١٩٩٩). *أثر ممارسة النشاط الدرامي على تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال ضعاف السمع*. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة.

محمد، عادل عبد الله. (٢٠٠٤). *الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات*. القاهرة: دار الرشاد.

محمد، عادل عبد الله. (٢٠١٠). *مقدمة في التربية الخاصة*. القاهرة: دار الرشاد للطبع والنشر.

محمد، عطية عطية. (٢٠١٢). فعَّالية برنامج تدريبى قائم على استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران فى تصحيح عيوب النطق لدى الأطفال ضعاف السمع. *مجلة كلية التربية*، جامعة الزقازيق، (٧٤)، ١ - ٩٣.

مطراوي، ياسمين عاطف عبدالعزيز، أحمد، محمد أحمد ماضي وعبده، نرمين محمود. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى المراهقين ضعاف السمع. *مجلة كلية التربية*، ١٨ (١٠٨)،٣٦٥ – ٤٠٣.

نوفل، محمد. (٢٠٠٨). *تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل*. عمان: دار الميسرة.

وهيب، محمد ، وزيدان، ندى. (٢٠٠١). *برامج تنمية التفكير الإبداعي: أنواعها واستراتيجياتها وأساليبها*. كلية التربية، جامعة الموصل.

ياسين، هدال. (٢٠١٩). أثر البرنامج الرياضي الترويحي المقترح في الخفض من درجة الإكتئاب لدى التلاميذ المراهقين المعاقين سمعيا: دراسة ميدانية بمدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة. *مجلة الابداع الرياضي*، ١٠ (٢)، ٤٧- ٦٥.

يحيى، خولة أحمد. (٢٠٠٦). *البرامج التربوية للأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة*، عمان: دار المسيرة.

يسري، بورنان، ونور الهدى، سلمى. (٢٠٢٢). *التفكير الابتكاري لدى المعاقين سمعيا المدمجين مدرسيا في السنة ثالثة متوسط: دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بولاية قالمة*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Adams, J., & Rohring, P. (2004). *Handbook to Service The Deaf and hard of hearing*, Ph D. pamela s. ohring, m. Elsevier Academic Press, London New York.

Anderson, R. (1985) Reflection Impulsivity and Creativity in Deaf and Hearing Children. *Paper Presented at Conference on The Midwestern Psychological Association*, Chicago, 143–150.

Baker, M., Rudd, R., & Pomeroy, C. (2001). Relationships between critical and creative thinking. *Journal of Southern Agricultural Education Research*, *51*(1), 173-188.

Bhasavanich, P. (1993). The effects of different child rearing practices and types of curriculum approaches upon the creative thinking of kindergarten students in Thailand.

Cash, S.W., Ma, H., Horn-Ross, P.L., Reynolds, P.,Canchola, A.J., SulivanHeagerty, P.J.,Berstein, L.(2013).Recreational physical activity and Risk of papillary thyroid cancer among in the California Teachers study, *Cancer Epidemiol . 37* (1), 46-53.

Daramola, D. S., Bello, M. B., Yusuf, A. R., & Amali, I. O. O. (2019). Creativity Level of Hearing Impaired and Hearing Students of Federal College of Education. *International Journal of Instruction, 12*(1), 1489-1500.

Dashash, A.(2004). *A preliminary study of the effects of a mother or care provider training model using play intervention on the language and social development of hearing impaired children in Saudi Arabia*, Ph D. Howard University.

Davis, G. A.(1996). Measuring and Predicting Issues and Strategy: The Role of the School, Family, *Societ In The Development of Creativitu*, New York: Macmillan publishing. USA.

Dobie, R. &Van Hemel, S. (2004). Hearing Loss: Determining eligibility for social security benefits committee on disability determination for individuals with hearing

Florida, S.(1991). Activities for Student with Specials needs, Leon County Schools, *Tallahassee,1*, 1-14 .

Friedel, C. R., & Rudd, R. D. (2006). Creative thinking and learning styles in undergraduate agriculture students. *Journal of agricultural education*, *47*,(4), 102-111.

Hallahan, D. P.& Kauffman ,J.M. (2006). *Exceptional Children, Introduction to Special Education* . 2nd ed. New Jersey : Englewood Cliffs; Prentice-Hall. impairments. Washington: National Academies Press.

Kaltsounis B. (1970). Comparative Study of Creativity in Deaf Hearing Children. *so Child Study Journal* , 11-19.

Johnson, R. (1975). Comparative Study of Verbal Originality in Deaf and Hearing Children. *Perceptual and Motor Skills, 40*, 631–635.

Kluwin, T. N., Stinson, M. S., & Colarossi, G. M. (2002). Social processes and outcomes of in-school contact between deaf and hearing peers. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 7*(3), 200-213.

Leung, Pang; Choi, Kwan. (1990). Hearing Impairment Children in Puplic Schools. Acomparison Study, *Bulletin of the Hong Kong Psychological Society*, 27 - 40.

Low, L. F., Baker, J. R., Harrison, F., Jeon, Y. H., Haertsch, M., Camp, C., & Skropeta, M. (2015). The lifestyle engagement activity program (LEAP): implementing social

and recreational activity into case-managed home care. *Journal of the American Medical Directors Association, 16*(12), 1069-1076.

Mailloux, C. (2013). L'effet du loisir sur la persévérance et la réussite scolaires. *Bulletin de l'Observatoire québécois du loisir, 10*(12).

Marschark, M., & West, S. A. (2002). Creative language abilities of deaf children. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 28(1), 73-78 .

Martin, D. (2001). The Impact of cognitive strategy instruction on deaf learns : An International comparative study. *American Annals of the deaf, 146*,(4), 366-378.

Miller, E. (1982). An exploration of relationship between creativity and certain personal social variables Diss. *Abs. l.* 22A, 3045.

Mood, D. Musker, F& Judith, Erink, J. (1987). *Sport ans recreational activities For Man and Women, Ninth Edition*, St, Louis, Toronto, Santa Clara.

Mulwafu, W., Tataryn, M., Polack, S., Viste, A., Goplen, F. & et al. (2019). Children with hearing impairment in Malawi, a cohort study. World Health Organization. *Bulletin of the World Health Organization*; Geneva, *97* (10), 654-662. https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/31656330/

Muñoz, K., Baughman, K., Meibos, A., Ong, C. W., & Twohig, M. P. (2021). Psychosocial Well-Being of Adults Who Are Deaf or Hard of Hearing. *Journal of the American Academy of Audiology, 32*(02), 83-89. https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/33296932/

Nemček, D., & Mókušová, O. (2020). Position of sport in subjective quality of life of deaf people with different sport participation level. *Physical Culture and Sport: Studies and Research, 87*(1), 1-8.

Ngiam, R. (2009). Creative Thinking Development in the deaf from ceramic art. *Az HOME, 5* (2), 1-2 .

Prochnow, G. (2001). An analysis of selected characteristics of participants and non-participants in Junior High school students activities. *Dissertation Abstracts International, 32*(3), 4286.

Reber, R., & Sherrill, C. (2006). Creative Thinking and dance / Movment Skills of Hearing - Inpaired : An experiment study. *American Annals Of Deaf, 126* (9), 1004-1009.

Robert j. Stemberg : Thinking and Problem Solving, U.S.A, *Academic Press*, 1994, 290.

Roy, J., Bouchard, J., & Turcotte, M. A. (2012). La construction identitaire des garçons et la réussite au cégep. *Service social, 58*(1), 55-67.

Schum, R. (2000). Developing Social Skills in Elementary school children. *Volta Voice*, Sep-Oct, *7*(5),14-18 .

Shahi, Jain. (2003). Introduction to Psychology. Kalyani Publishers, India.

Sliver, R. (2003). "The Question of Imagination, Originality and Abstract Thinking by Deaf Children". *American Annals of the Deaf., 122*(3), 349–354.

Taylor, &Milan. (1991). An indentivaction model for gifted children ages(4-7) Dis. *Apst. Inter. 51*, January.

Thibault, A., Mailloux, C., & Leclerc, D. (2012). *L'impact du loisir sur la persévérance et la réussite scolaire*.

Torrance, E. P. (1976). *Torrance Test of Creativity (Princeton: Personnel Press).*

Williams & Derbyshire. (1993). *Diagnosis of Deafness: A Study of Family Responses and Needs in Buscaglia*. (1st ed.). Os deficientes e seus pais (The Disabled and their Parents) Editor a Record, Rio.